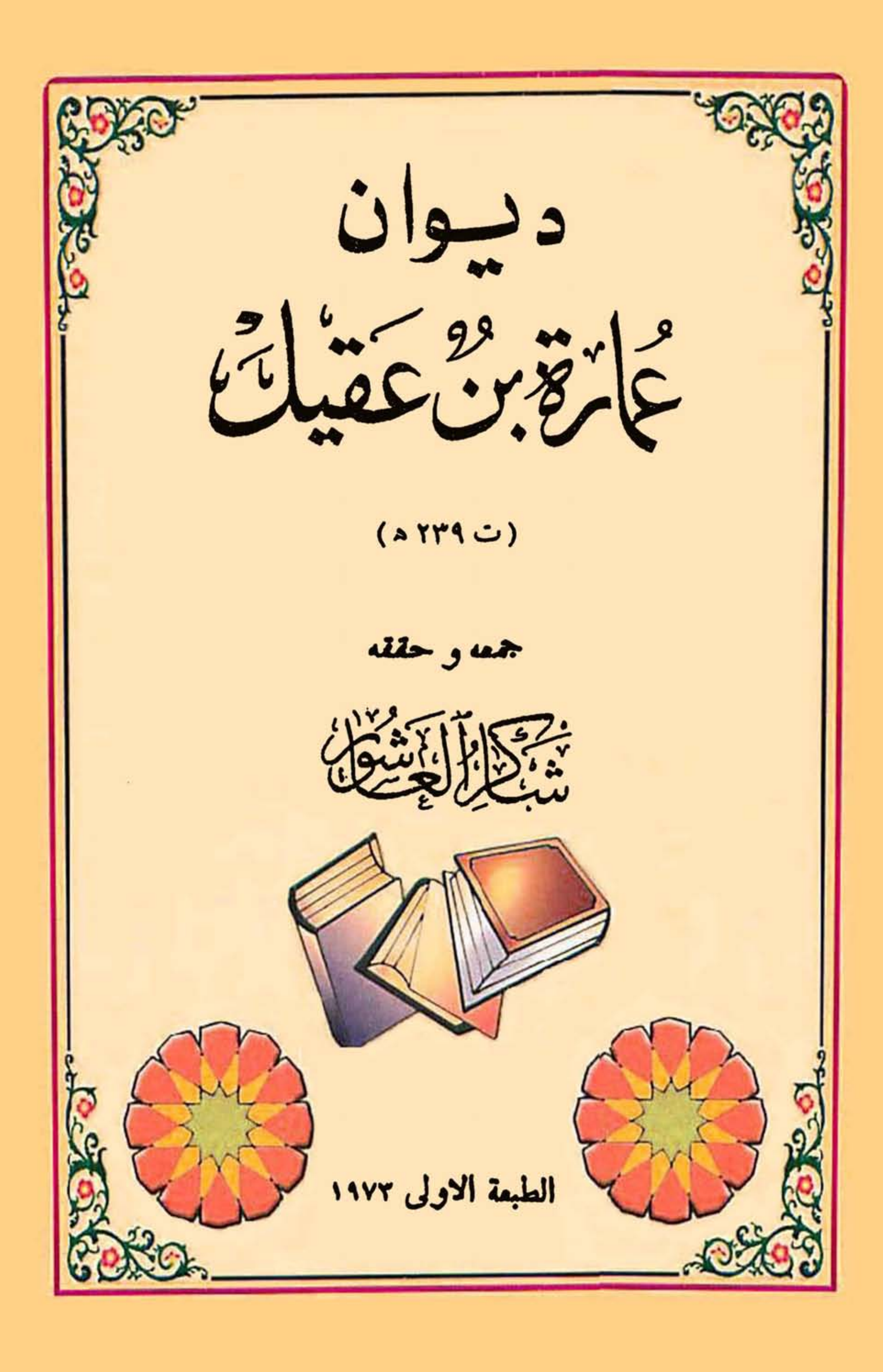
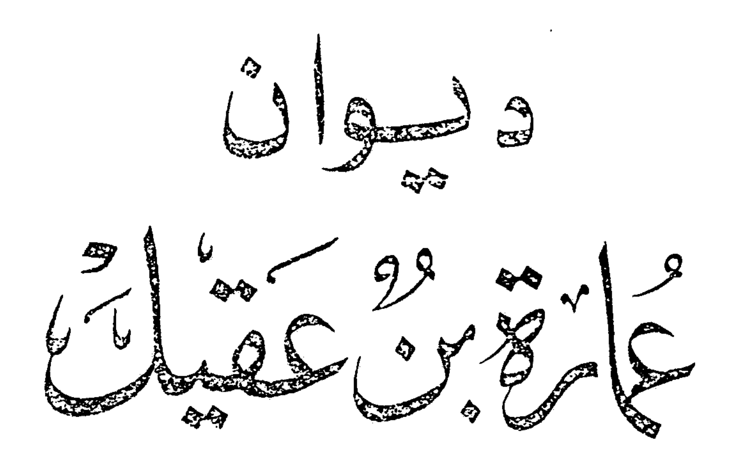

ديوان
عمارة بن عقيل
(ت ٢٣٩ هـ)
جمعه و حققه
شاكر العاشور
الطبعة الاولى ١٩٧٣

ساعدت وزارة الأعلام على نشره



(ت ٢٣٩ هـ)

جمعه و حققه



الطبعة الاولى ١٩٧٣



الأهــــداء

الى صديقي عماد عمران فياض .

شاكر

المقدمة





عمـــارة ـ الرجـــل

كنت مستسهِلا عملي منذ البداية فى تتبع نسب عمارة ، ووجدت مهمّتي هينة فعلا، حتى وأنا أدون هذه السطور فيه فى شكلها النهائي . فعمارة هو إبن عقيل بن بلال بن جرير ، ومن هنا نبعت سهولة المهمة . فجرير ـ الشاعر الأموي الكبير ـ أشهر من أن يعرف وأن يبحث في نسبه . فأغلب مظان الأدب والنسب تكادلا تخلو من تتبع نسبه، والأشارة إليه .وما بقي من مهمة النسب هذه : هو البحث فى إتصال نسب عمارة بجرير .

المصادر التي تحدثت عن نسب عمارة تتفق على أنه : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (١) إبن عطية بن الخطفى (٢) ، وإسم الخطفى حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن ماالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار (٣) بن معد بن عدنان (٤) .

ولكن بعض المراجع صحبها الغلط ، فآختل فيها نسب عمارة ، وهي من القلة بحيث يتأكد غلطها (٥) . وأظن أن ذلك وقع سهواً .

---

(١) طبقات إبن المعتز ٣١٦ ، الأغـــاني (س) ٢٠/١٨٣ ، معجـــم الشعراء ٧٨ ، العمدة ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢ ، نزهة الألباء ١٣٦ .

(٢) سمي الخطفى لقوله :

يرفعن لليل إذا ما أسدفا ... أعناق جنان وهاماً رجفا

وعنقاً بعد الكلال خيطفا

الأغاني (د) ٨/٣ ، اللسان/خطف ، الخزانة (هارون) ١/٧٥ .

(٣) الأغاني ٨/٣ فى نسب جرير .

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢ .

(٥) وقع ذلك فى المنازل والديار ١١٩ ، إذ جاء فيه : عمارة بن بلال بن جرير بن عطية :

ومثلما إتفقت أكثر المصادر على نسبه، فقد إتفق على أن كنية عمارة هي (أبو عقيل) (٦).
ولعمارة ولد شاعر هو محمد (٧)، وأخ إسمه هانىء (٨).

وعمارة بن عقيل شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية، إذ أن جميع أخباره تنحصر بين عهدي المأمون والمتوكل (٩). وهو من أهل اليمامة، ويسكن بادية البصــرة (١٠) وتشير مصادر دراسته الى أن النحويين فى البصرة كانوا يأخذون اللغة عنه (١١)، وسنتحدث عن ذلك عند مرورنا على منزلته.

ومن ملامح عمارة الشخصية لا تذكر لنا مصـــادره سوى أنه كان دميماً، وفي ذلك يقول: كنت إمرءاً دميماً داهية، فتزوجت إمرأة حسناء رعناء، ليكون أولادي فى جمالها ودهائي، فجاءوا فى رعونتها وفي دمامتي (١٢).

ومما اشتهر من أخبار عمارة أنه كان يزور بغداد ويمدح خلفاء بني العباس وقوادهم، فيحظى بمال كثير ومنزلة مرموقة. وفى زيارته الأولى لبغداد إجتمع الناس حوله يكتبون عنه شعره، ويســـمعون منه، ويعرضون عليه الأشعار (١٣) وذلك بعد أن ذاع صيته فى

---

(٦) كنى الشعراء ٢٩٣، الأغاني ٢٠/١٨٣، معجم الشعراء ٧٨.
(٧) تراجم الشعراء (مخطوط - ق ٢٨ ب).
(٨) الأمالي (القالي) - الذيل ١١٦.
(٩) الأغاني ٢٠/١٨٧ - ١٨٨، إذ يروي أبو الفرج قصـــة وفود عمارة إلى المتوكل، بينما يروي المرزباني - المعجم ٧٨ أن عمارة بقي حتى عهد المأمون، وذلك بعيد عن الصحة، حيث أن ثمة أخباراً رواهـــا أبو الفرج فى ترجمة عمارة، والطبري فى تاريخه ٩/١٤٦ تؤيد تخطي عمارة لعهد المأمون، وتمتد حتى عهد المتوكل.
(١٠) الأغاني ٢٠/١٨٣.
(١١) الأغاني ٢٠/١٨٣، تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢، نزهة الألباء ١٣٦.
(١٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٨٣، محاضرات الأدباء ١/٣٣٦، نزهة الألباء ١٣٦.
(١٣) الأغاني ١٦/٣٨٥، تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢.

الشعر وفى اللغة ، الى جانب إرتباط إسمه بجرير - حسبما نرى - . وكان المأمون أول من وفد إليه شاعرنا من خلفاء بني العباس ، كما كان من المعجبين بشعر عمارة ، يأمر بكتابة كثير مما يقوله (١٤) . وكانت وفادته إلى المأمون سنة أربع ومائتين للهجرة (١٥) إذ أن عمارة يقول : وفدت إلى المأمون عند مقدمه من خراسان (١٦) .

وروي صاحب الأغاني أن عمارة قال : كنت جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتف يهتف من خلفي ويقول :

نجي عمارة منا إن مدنه فيها تراخ وركض السابح النقل

ولو تقفناه أوهينا جوانحه بذابل من رماح الخط معتدل

فأن أعناقكم للسيف مختلة وإن مالكم المرعي كالهمل

إذ لا يوطن عبد الله مهجته على النزال ولا لصابني حمل

وقال : وهذا الشعر لفروة بن حميصة في ، فدخلني من ذلك ما قد علمه الله ، وماظننت أن شعر فروة وقع إلى هناك ، ثم خرج علي بن هشام * من المجلس وهو يضحك ، فقلت : أبا الحسن أتفعل بي مثل هذا وأنا صديقك ، فقال : ليس عليك فى هذا شيء ، فقلت : من أين وقع إليك ، قال : وهل بقي كتاب إلا وهو عندي ؟فقلت : يا أمير المؤمنين أنصفني ، فقال : دع هذا ، وأخبرني بخبر هذا الرجل ، وما كان بينك وبينه . فأنشدت قصيدتي فيه ، فلما انتهيت إلى قولي :

ما في السوية أن تجر عليهم وتكون يوم الروع أول صادر

أعجب المأمون بهذ االبيت فقال: أفلهذه القصيدة نقيضة، قلت: نعم ، قال : فهاتها ، فقلت

(١٤) الأغاني ٢٠/١٨٤ .

(١٥) مختصر التاريخ ١٣٤ ، حيث يشير إلى سنة قدوم المأمون إلى بغداد ،

(١٦) كتاب بغداد ١٥٤ .

* من ولاة الدولة العباسية ، ولاه المأمون الري ، فظلم وقتل الرجال ، فقتله المأمون سنة ٢١٧ هـ (أنظر كتاب بغداد ١٤٦ - ١٤٨) .

له : أؤدي سهمي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغت إلى قوله :

وابن المراغة جاحر من خوفنا ... بالوسم منزلة الذليل الصاغر
يخشى الرياح بأن تكون طليعة ... أو أن تحل به عقوبة بادر

فقال لي : أوجعلك يا عمارة ، فقلت : ما أوجعته به أكثر (١٧) .

ومن أخبار عمارة مع المأمون أيضاً : أن عمارة كان يشرب بين يدي المأمون ، فقال له المأمون : ما أخبثك يا إعرابي ؟ فقال عمارة : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : كيف قلت قالت مفداة ؟ وقال عمارة : هي إمرأتي نظرت إلي وقد إنتقرت وساءت حالي ، فأنشدته :

قالت مفداة لما أن رأت أرقي ... والهم يعتادني من طيفه لمم
نهبت مالك في الأدنين آصرة ... وفي الأباعد حتى حفلك العدم
فأطلب إليهم ترى ما كنت من حسن ... تسدي إليهم فقد بانت لهم صرم
فقلت عذلك قد أكثرت لائمتي ... ولم يمت حاتم هزلا ولا هرم (١٨)

فقال لي : أين رميت بنفسك إلى هرم بن سنان سيد العرب ، وحاتم الطائي ؟ وأقبل ينثال علي بفضائلهما ، فقلت : يا أمير المؤمنين : خير منهما أنا مسلم وكانا كافرين ، وأنا رجل من العرب (١٩) .

ولعمارة رأي جيد بعلم المأمون ، إذ يقول : أنشدت المأمون قصيدة فيها مديح له ، فيها مائة بيت ، فأبتدأت بصدر البيت ، فبادرني إلى قافيته ، فقلت : ياأمير المؤمنين ما سمعها مني أحد قسط ، قال : هكذا ينبغي أن يكون (٢٠) .

ويبدو أن عمارة أمضى زمناً طويلا في بغداد إبان عهد المأمون ، بحيث إتهبت في داخله

---

(١٧) الأغاني ٢٠/١٨٣ - ١٨٤ .

(١٨) القطعة ((٧٣)) .

(١٩) كتاب بغداد ١٧٠ ، والأغاني ٢٠/١٨٤ .

(٢٠) كتاب بغداد ١٥٦ ، وتاريخ الطبري ٨/٦٥٧ .

نار الشوق إلى أهله . وذلك ما يرويه صاحب الأغاني ، إذ يقول (٢١) : إستشفع عمارة بعلي إبن هشام في أن يتدخل في الأستئذان له عند المأمون بالأنصراف إلى أهله . لكنه لم يلق عند علي حاجته ، ولكن وجد به من يرشده إلى عمرو بن مسعدة * وأبي عباد * ، وكانا كاتبين بين يدي المأمون . وعن ذلك يقول عمارة : فأتيت أبا عباد فذكرت له التشوق إلى العيال وسألته الأستئذان ، فصاح في وجهي وقال : مقامك أحب إلى أمير المؤمنين من ظعنك ، وما أفعل مايكرهه . فذهبت إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلت عليه وهو يختضب ، فشكوت إليه الأمر ، فقال : يا أبا عقيل لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلت : وماهي ؟ قال ألف درهم تجعل لك في كيس تشتري بها عبداً يؤنسك في طريقك ، ولست أقصر فيما تحب :

فتلعثمت وتلكأت ، فقال : حقاً لئن لم تأخذها لا كلمتك ، فأخذتها وآنصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريم فعاله ... خير وأمجد من أبي عباد
من لم يذم والده ، ولم يكن ... بالري علج بطانة وحصاد
بصرته سبل الرشاد ، فما آنتهى ... لسبيل مكرمة ولا إرشاد
وعرفت إذ علقت يدي بعنانه ... أني علقت عنان غير جواد
ر وأصون عرضي بالسخاء وقد غدت ... غبر المحاجر شعثاً أولادي (٢٢)

ولطول مقام عمارة في بغداد إبان عن المأمون ، ولما حلفت به في عهود بني العباس من مذاهب شتى وملذات متنوعة ، أثر كبير على نفسية عمارة وشخصيته. حيث يتحدث إبن المعتز

---

(٢١) الأغاني ١٨٥/٢٠ .

* عمرو بن مسعدة : وزير المأمون وأحد كتابه البلغاء ، توفي سنة ٢١٧ هـ (الأعلام ٢٦٠/٥)

* أبو عباد : ثابت بن يحي بن يسار الرازي ، وزير المأمون وكاتبه .

(٢٢) القطعة ((٢٦)) :

عن ذلك بقوله : إن عمارة عندما قدم من البادية إلى الحضر ، وهو أفصح الناس وأحسنهم هَدياً وقَصـداً ، صحيح الدين ، ليس عنده من المجون والسخف شيء ، ما لبث أن تغير حاله عندما رجع إلى البادية ، وذلك أنه وقع إلى قوم يقولون بالدهر ، فعاشرهم فأفسدوا عليه دينَه ، فكان بعد ذلك لا يرجع إلى شيء من أمر الدين (٢٣) .

وخلال إقامة عمارة الأولى في بغداد إلتقى بخالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ٭، الذي تأصلت بينه وبين عمارة صداقة حميمة ، وكانت لعمارة فيه قصائد مديح كثيرة . وقد بدأ لقاء عمارة(٢٤) بخالد عندما كان عمارة مقيماً منذ وفوده إلى بغداد عنـد علي بن هشام ، الذي قال في يوم يمازح عمارة : ها هنا من هو أقرب لك مني رجلان ، فقال عمارة : ومن هما ؟ قال : خالد إبن يزيد بن مزيد وتميم بن خزيمة بن خازم ، فقال عمارة : والله ما أتيت واحـداً منهما ولا عرفته . قـال : فأنا أبعث معك من يقف بك عليهما . فبعث معه رجـلا من رجاله ، فعرفه بمنزلهما . ويقول عمارة : فبدأت بتميم ، فتقدمت إلى بابه فقلت : أعلموه أن بالباب عمارة بن عقيل .

قال فتراخى عني الحجبة ، وقيل لي إنه أرسل إليه بعض غلمانه فأخبروه فقال : تغافلوا عنه فقال عمارة للرسول الذي كان معه : دلني على منزل خالد . فما أن وقفا على باب خالد حتى قال عمارة : أخبروا خالداً بمكاني ، فما كان إلا قليلا حتى خرج في قميصه وردائه يتبعه حشمه ، فقال لي بعض القوم : هذا خالد قد أقبل إليك . قال عمارة : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب وثبة فإذا هو آخذ بعَضُدي ، يريد أن أتكيء عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك أنزل ، فيأبى ، حتى أخذ بعضدي فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلي الطعام والشراب ، فأكلت

---

(٢٣) طبقات إبن المعتز ٣١٧ .

(٢٤) الاغاني ١٨٦/٢٠ ، وكتاب بغداد ١٥٤ .

٭ خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة ، أبو يزيد الشيباني : أحد الأمراء الولاة الأجـواد في العصر العباسي ، ولاه المأمون مصـر ثم الموصل ـ مات في طريقه إلى أرمينيا لأخماد إنتفاضتها سنة ٢٣٠هـ (الأعلام ٣٤٣/٢) .

وشربت وأخرج إلي خمسة آلاف درهم وقال : يا أبا عقيل ما آكل إلا بالدين وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ، فأن صحت لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خز آثرتك بها ، كنت قد إدخرتها . قال عمارة : فخرجت وأنا انشد :

أأترك إن قلت دراهم خالد زيارته ، إني إذاً للئيم
فتى وامط فى آبني نزار محبب إلى آبني نزار فى الخطوب عميم
فليت بيرديه لنا كان خالد وكان لبكر فى الثراء تميم
فيصبح فينا سابق متمهل ويصبح في بكر أغم بهيم
وقد يسلع المرء اللئيم آصطناعه ويعتل نقد المرء وهو كريم (٢٥)

فشاع شعر عمارة في الناس ، وبلغ تميم بن خزيمة ، فركب إلى أشراف بني تميم فقال : أنظروا ما قد فعل بي عمارة وفضل خالداً علي وقتلني المعنى الذي جاء به فى قوله :

فليت ببرديه لنا كان خالد وكان لبكر فى الثراء تميم

فأجتمعت بنو تميم فى بغداد على عمارة فقالوا : قطع الله رحمك ، تجيء إلى غلام من ربيعة فتتمنى أن يكون في قومك مثله ، وترغب عن تميم ، وأبوه خزيمة بن خازم من سادة العرب ، وصاحب دعوة بني العباس ، ولاموه ، فقال (٢٦) .

أضنوا بما قدمت شيبان وائل بطرفهم علمي أضن وأرغب
أإن سمت برذوناً بطرف غضبتم علي ، وما فى السوق والسوم مغضب
وفى الخيل وهي الخيل تنسب كلها مكد وجياش الأجاري مسهب
وما يستوي البرذون قلت حلومكم ولا السابق الطرف الجواد المجرب
فأن أضرمت أو أنجبت أم خالد فحصر الزناد هن أورى و أثقب (٢٧)

ولقي عمارة إبناً لمروان بن أبي حفصة ، وكان بلغه أنه هجا خالداً لينتصر لتميم ، فقيل

---

(٢٥) القطعة ((٧١)) .

(٢٦) كتاب بغداد ١٥٥ ، والأغاني ١٨٦/٢٠ .

(٢٧) القطعة ((٣)) .

له : هذا إبن أبي حفصة ؛ فقال له :

فعِرضك لا يوفي كريماً بعرضه ... فهل يوفين منك الجزاز المصمم
كأنك لم تسمع فوارس وائل ... إذا أسرجو للحرب، يوماً وألجموا(٢٨)

وتنقل لنا مصادر عمارة أن له قصائد كثيرة في مدح خالد بن يزيد ، وأن له حقاً على خالد ، من خلال إرتفاعه بشأنه . وقيل إنه عند ما بلغ المأمون قول عمارة :

أأترك إن قات دراهم خالد ... زيارته ، إني إذاً للئيم

قال المأمون : أوقلت دراهم خالد ؟ وأمر له بمال (٢٩) .

وعندما إستخلف الواثق كتب عمارة قصيدة في مدحه . أنشدها قبل إنشادها الواثق، بمسمَع من علماء البصرة ، فلما بلغ إلى قوله : (٣٠) :

وبقيت في السبعين أنهض صاعداً ... فمضى لِداتي كلهم وتشعبوا

بكى على مامضى من عمره ، فقالوا له : أملها علينا ، قال: لا أفعل حتى أنشدها أمير المؤمنين، فأني مدحت رجلا مرة بقصيدة ، فكتبها مني رجل ثم سبقني بها إليه .

ولما جاء عمارة الواثق أدخله عليه إسحق بن إبراهيم (٣١) ، فأنشده القصيدة ؛ فأمر له بخلعة وجائزة . ويقول عمارة : فجائني بهما خادم فقلت : قد بقي من خلعتي شيء ، قال : ما بقي ؟ قلت : خلع علي المأمون خلعة وسيفاً . فرجع إلى الواثق فأخبره ، فأمر بإدخاله ، فقال : ياعُمارة ما تصنع بسيف ؟ تريدأن تقتل بقية الاعراب

---

(٢٨) كتاب بغداد ١٥٦ ، والقطعة ((٧٥)) .

(٢٩) كتاب بغداد ١٥٦ ، والمستطرف ١٦٥/١ .

(٣٠) القطعة ((٨)) .

(٣١) هو إسحق بن إبراهيم المصعبي صاحب الشرطة أيام المأمون والمعتصم والواثق ، توفى سنة ٢٣٥ هـ (الأعلام ٢٨٣/١) . وكانت لعمارة قصائد كثيرة في مدحه (إنظر : معجم الشعراء ٧٨ ، تراجم الشعراء - مخطوط ق ٣٤ أ) .

الذين قتلتهم بمقالك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين : لا والله ولكن لي شريكاً فى تحصيلي من اليمامة ، ربما خانني فيه فلعلي أجربه عليه . فضحك وقال : نأمر لك به قاطعاً ، فدفع إلي سيفاً من سيوفه (٣٢) .

ومن أخبار عمارة مع خلفاء بني العباس ما يذكره صاحب الأغاني فيقول (٣٣) : وفد عمارة على المتوكل فعمل فيه شعراً ، فلم يأتِ بشيء ولم يقارب ، وكان عمارة قد إختل عليه وآنقطع فى آخر عمره . فسار إلى إبراهيم بن سعدان المؤدب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، فقال له : أحب أن تخرج لي أشعاري كلها لأنقل ألفاظها إلى مدح الخليفة ، فقال : لا والله أو تقاسمني جائزتك ، فحلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة إلى المتوكل ((وأخـذ بها)) (٣٤) منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سعدان نصفها .

ومما روى عن عمارة أنه كان هجاء، إلى جانب مدحه الخلفاء والقواد. ويقول صاحب الأغاني (٣٥): « كان عمارة هجاء خبيث اللسان » . ويضيف أنه هجا إمرأة ، ثم أتته فى حاجته بعد ذلك ، فجعل يعتذر إليها فقال خفضي عليك يا أختي ، فلو ضر الهجاء أحداً لقتلك وقتل أباك وجدك . كما أنه هجا فروة بن حميصة الأسدي ، وطال التهاجي بينهما . فلم يغلب أحدهما على صاحبه حتى قتل فروة . وهاجى عمارة أبا الرديني العكلي، وهجا بني نمير . ويقول الآمدي (٣٦) : إنه كان بين عمارة وبين أبي جنة الأسدي - وإسمه حكيم بن

---

(٣٢) الأغاني ١٨٦/٢٠ .

(٣٣) الأغاني ١٨٧/٢٠ - ١٨٨ .

(٣٤) فى الأصل (الأغاني - س - ١٨٧/٢٠) وردت هذه الكلمة : (وأجذبها) تصحيفاً، وأثبتنا ما رأيناه أصوب .

(٣٥) الأغاني ١٨٣/٢٠ .

(٣٦) المؤتلف والمختلف ١٤٦ .

عبيد ، ويقال إبن مصعب ، خال ذي الرمة - ملاحاة -. كما يذكر المبرد (٣٧) : أن بني نمير كانوا أعداء عمارة ، وكان يحض بني كعب وبني كلاب إبني ربيعة بن عامر عليهم ، وبينهم ترات ومطالبات ، كما كان يحض عليهم السلطان ، ويغرى بهم أخوتهم ويحاربهم في عشيرته. وفي ذلك يقول الطبري(٣٨) : إن سبب شخوص القائد بغا إلى بني نمير : ان عمارة إمتدح الواثق بقصيدة ، وبعد ان امره له بجائزته ، كلمه عمارة في بني نمير ، وأخبره بعبثهم وفسادهم في الأرض وإغارتهم على الناس وعلى اليمامة ، وما قرب منها . فكتب الواثق الى بغا يأمره بحربهم .

وقد عمي عمارة آخر عمره (٣٩) ، بعد ما أسن . ويبدو من شعره أن بنيه عقوه ولم يحسنوا معاملته ، وفي ذلك قال(٤٠) :

كبرت ودق العظم مني وعقني   بني، وأجلت عن فراشي القعائد
وأصبحت أعمى لا أرى الشمس بالضحى   تعيرني بين البيوت الولائد

---

(٣٧) الكامل ١٣٩ .

(٣٨) تاريخ الطبري ١٤٦/٩ .

(٣٩) معجم الشعراء ٧٨ ، وتراجم الشعراء (ق ٣٤أ) .

(٤٠) القطعة ((٩٦)) .

ولادته ووفاته

لم أجد في اى من المصادر التي ترجمت لعمارة قديماً ذكراً عن ولادته او عن وفاته . إلا ان صاحب الأعلام ذكر ان ولادته كانت في سنة إثنتين وثمانين ومائة للهجرة ؛ وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين ومائتين (٤١) وقد رجعت الى المصادر التي ذكرها الزركلي في هامشه ، فلم اجد سنداً لما ذكره ، ولم اهتد الى ما رجع اليه . ولي حول ما ذكره عن ولادته مناقشة :

١- ورد في تراجم الشعراء (مخطوط - ق ٣٤ أ) ان عمارة من المسنين ؛ ولا اعتقد ان كلمة (المسنون) تطلق على من توفي وله من العمر سبعة وخمسون عاماً .

٢ - إبان إستخلاف الواثق يذكر عمارة ان عمره سبعون عاماً ؛ وذلك فى هذا البيت من قصيدة له فى مدح الواثق عند مبايعته سنة (٢٢٧ هـ) :

وبقيت فى السبعين انهض صاعداً ومضى لِداتي كلهم وتشعبوا (٤٢)

٣ - ولعمارة بيت يقول فيه :

عجبت لتغريسي نوى النخل بعد ما طلعت على السبعين ؛ او كدت افعل (٤٣)

هذا إلى جانب ما ذكره ابو الفرج (الأغاني ١٨٧/٢٠) من ان حياة عمارة إمتدت إلى فترة المتوكل .

وبالقياس على ما ذكره الزركلي من ان وفاة عمارة كانت سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وذلك ما رجحناه ، لأن له سنداً فيما ذكره ابو الفرج من ان عمارة وفد فى آخر ايامه إلى المتوكل ، وكانت مبايعة المتوكل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (٤٤) ، فأننا لانقبل ماأورده

---

(٤١) الأعلام ١٩٣/٥ .

(٤٢) القطعة ((٨)) .

(٤٣) القطعة ((٥٩)) .

(٤٤) مختصر التاريخ ١٤٥ .

صاحب الأعلام عن ولادة عمارة ،بل نرجح انه عمر بحدود الثمانين عاماً، فتكون ولادتـه محـدودة بعام ستين ومائة للهجرة .

اما ماذكره المرزباني (٤٥) من ان عمارة بقي حتى ايام المأمون، فذلك بعيد عن الصحة، لأن ابا الفرج والطبري ذكرا اخباراً لعمارة مع الواثق ، وزاد ابو الفرج اخباراً عن وفادته إلى المتوكل .

منزلتـــه

نشأ عمارة بن عقيل فى بيت من بيوتات الشعر في الإسلام ، فكان ابوه عقيل شاعراً ، وجده بلال شاعراً،وابو جـده جرير من فحول الشعراء، وابو جرير عطية شاعراً ،وجده الخطفى شاعراً (٤٦) فلا غرو ، اذن ، ان نجد عمارة شاعراً فصيحاً واسع العلم (٤٧) ، ذا منزلة شعرية جيدة ، حفظتها له المصادر التي ترجمت له .

ومن الآراء التي قيلت في منزلة عمارة الشعرية :

ذكر إبن المعتز (٤٨) عن ابي رياح بن عمرو : « ان عمارة كان اشعرَ اهل زمانه ، وكان ينحو نحو ابيه وجده ، ولا يأخذ في معنى من المعاني إلا إستغرقه ، وكان نقيَّ الشعر ، محكم الرصف ، جيد الوصف » .

وقال ابو الفرج الأصفهاني (٤٩) عن علي الأخفش : « سمعت محمـــد بن يزيد يقول :

---

(٤٥) معجم الشعراء ٧٨ .

(٤٦) الشعر والشعراء ٤٦٤ ، والعمدة ٢/٣٠٦ - ٣٠٧ .

(٤٧) الأغانى ٢٠/١٨٣ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢ .

(٤٨) طبقات إبن المعتز ٣١٦ .

(٤٩) الأغاني ٢٠/١٨٣ .

ختمت الفصاحة في شعراء المحدثين بعمارة بن عقيل » .

واضاف ابو الفرج : «ان سلم بن خالد بن معاوية بن ابي عمرو بن العلاء قال : كان جدي ابو عمرو يقول : ختم الشعر بذي الرمة ، ولو راى جدي عمارة بن عقيل لعلم انه اشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة . » .

وعن العنزي قال : « سمعت سلماً يقول : هو اشد إستواء في شعره من جرير ، لأن جريراً اسقط في شعره وضعف ، وما وجدوا لعمارة سقطة واحدة في شعره (٥٠) .

وقال إبن النديم : عمارة بن عقيل شاعر مجود ومكثر » (٥١) .

وفي تراجم الشعراء : « هو اشعر ولد جرير ، وهو غزير الشعر ، كثير التصرف »(٥٢).

وعن إبن منظور : « وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير اديب جداً » (٥٣) .

والى جانب هذه المنزلة العالية في الشعر ، فأن أكثر مصادر ترجمة عمارة تشير الى أنه كان ضليعاً باللغة ، وأخذ عنه كثير من النحويين اللغة . وممن أخذ عن عمارة : إبن السكيت (٥٤) ، وإبن الأعرابي (٥٥) ، وأبو العيناء محمد بن القاسم ، وأبو العباس المبرد (٥٦) .

ولكن يبدو أن عمارة لم يكن منصرفاً إلى اللغة إنصراف أهلها . حيث لم يشر التاريخ إلى كتاب أو رسالة لعمارة في اللغة ، كما نرى لأصحابه . ولكننا نستطيع القول إن عمارة

---

(٥٠) الأغاني ٢٠/١٨٣ ، والموشح ١٨٩ .

(٥١) الفهرست ١٥٩ .

(٥٢) تراجم الشعراء (مخطوط ـ ق ٣٣ أ) .

(٥٣) اللسان / عمر .

(٥٤) إصلاح المنطق ٣٧٣، واللسان / غنا .

(٥٥) تراجم الشعراء (ق ٣٣ أ) .

(٥٦) تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢ ، ونزهة الألباء ١٣٦ .

كان ذا علم يتعدى الدراية والخَلق الشعري إلى دقائق اللغة وقواعد النقد ، غير آبة الى توفير نفسه على واحد من هذه المجالات ، غير أن مجال الشعر - كما يبدو - كان أرحب عند عمارة من سواه .

ويميل عمارة فى اللغة الى القياس أحياناً فيخطئ ، « متسرعاً في التفسير تارة » (٥٧) « وزاجاً عاطفته الشخصية فى استعمال الكلمة تارة أخرى » (٥٨). مما أدى بأبي حاتم السجستاني الى أن ينعته بأنه « ممن لا يجب أن يؤخذ عنه لأنه ليس ممن يعتمد عليه فى اللغة » (٥٩) .

ولعمارة آراء فى الشعر والشعراء ، ومنها ماروا ه القيرواني (٦٠) : « قال عمارة بن عقيل : أجود الشعر ما كان أملس المتون ، كثير العيون ، لا يمجه السمع ، ولا يستأذن على القلب » . وسئل عمارة : « ماتقول فى شعر جرير ؟ قال : والله إني لأربأ عن بعضه ، ولكن فيه الكثير الذي لا يلحقه فيه أحد » (٦١) .

وقيل لعمارة بعد ما عمي : « أيما أشعر أنت أو أبو تمام ؟ فقال : أبو تمام . فقيل له : إنك لأشعر منه ، فقال : أنا لا أجيد إلا فى وصف النؤى والأثافى والديار ، وأبو تمام يقول :

لولا العيون وتفاح الخدود ، إذاً ما كان يحسد أعمى من له بصر (٦٢)

فما اشتهيت أن أكون مبصراً إلا منذ سمعت هذا البيت (٦٣) » .

ومن آراء عمارة فى نقد الشعراء ، ما قاله عندما أنشد شعراً لأبي تمام : « لله دره !

---

(٥٧) مجالس العلماء ١٩٣ ، الخصائص ٣/ ٢٩٥ .

(٥٨) الخصائص ١/ ١٢٥ ،

(٥٩) مجالس العلماء ١٩٣ ، الخصائص ٣/٢٩٥ .

(٦٠) زهر الآداب ٦٣٣ .

(٦١) الموشح ١٨٨ - ١٨٩ .

(٦٢) البيت فى ديوان أبي تمام ٢/١٨٥ .

(٦٣) تراجم الشعراء (ق ٣٤ أ) .

ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه ، كأنه موقوف عليه (٦٤) » :

وبأن أبا تمام : « أشعر الناس (٦٥) » .

ومما يصلح أن يكون مثلا على دراية عمارة وبعد نظره في الشعر ، أنه كان بباب (٦٦) المأمون يوماً ، إذ خرج عبد الله بن أبي السمط فقال لعمارة : علمت أن أمير المؤمنين على كماله لا يعرف الشعر ، قال عمارة : وبم علمت ذلك ؟ قال : أسمعته الساعة بيتاً لو شاطرني ملكه عليه لكان قليلا ، فنظر إليّ نظراً شزراً كاد يصطلمني . قال عمارة : وما البيت ؟ فأنشد إبن أبي السمط :

أضحى إمام الهدى المأمون منشغِلا ... بالدين ، والناس بالدنيا مشاغيل

فقال عمارة : إنك والله ما صنعت شيئاً ، وهل زدت على أن جعلته عجوزاً في محرابها في يدها سبحتها ؟ فمن القائم بأمر الدنيا إذا تشاغل عنها ، وهو المطوق بها ، هلا قلت كما قال جدي جرير في عبد العزيز بن الوليد • :

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ... ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله (٦٧)

هذا كله إلى جانب إلمام عمارة الكبير بشعر جرير ، يرويه ويفسر ما غمض منه (٦٨) ، إضافة إلى إلمامه ومعرفته بأسماء الأماكن والبقاع (٦٩) .

---

(٦٤) الأغاني ١٦/٣٨٧ .

(٦٥) الأغاني ١٦/٣٨٥ ، وأخبار أبي تمام ٦١ ، وتاريخ إبن عساكر ٤/٢٢ .

(٦٦) كتاب بغداد ١٦٨ ، العقد الفريد ٥/٣٦٨ ، الصناعتين ١٢٥ ، والمستجاد ٢٤٩ .

(٦٧) البيت في ديوان جرير ٤٣٥ .

(٦٨) مثال ذلك كثير في النقائض لأبي عبيدة ، وراجع كذلك أخبار النحويين البصريين ٨٥ - ٨٦ .

(٦٩) له في ذلك روايات كثيرة في معجم ما استعجم للبكري وغيره .

• هو عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم - مختصر التاريخ ٩٣ . وهو عبد العزيز بن مروان في المستجاد ٢٤٩ ، وذلك وهم .

مانشر من شعر عمارة

الى جانب قصيدة عمارة بن عقيل (الضادية) التي نشرها العلامة عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية ، فقد قامت السيدة فائزة فائق مظهر عام ١٩٦٨ - وهي طالبة بكالوريوس آنذاك ، في كلية الآداب في جامعة بغداد بجمع بعض أشعار عمارة ونشرها في كتيب أسمته (من أشعار عمارة بن عقيل) . وهي لما قامت به تستحق الشكر .

إلا أن كتيب السيدة فائزة المذكور عرضة لملحوظات كثيرة وشاملة لكل الجوانب . وسنأتي بشيء من الايجاز على هذه الملحوظات :

١- إن الكتيب لا يحوي من شعر عمارة سوى اثنتين وأربعين (٤٢) قطعة بمقدار مائة وتسعة وثمانين بيتاً . بعضها منسوب لغيره في مظان الأدب والتاريخ ، دون أن تشير المحققة إلى ذلك . بينما تضمن عملي مائة واحدى عشرة قطعة ، بمقدار ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتاً ، أي بزيادة مائة وستة وثمانين بيتاً .

٢- لم تدرج السيدة جامعة الشعر إختلاف الروايات في مصادر الشعر ، ولم تورد شرحاً لما غمض منه ، ولم تصنع أي فهرس من الفهارس ، التي أصبح خلو كتب التراث منها منقصة كبيرة . كما أنها لم تضبط أي علم من الأعلام الواردة في الشعر أو في الأثناء .

٣- نسبت السيدة جامعة الشعر القطعة الدالية :

غدت تستجير الدمعَ خوف نوى غد وعاد قتاداً عندها كل مرقد

نسبت هذه القطعة الى عمارة ، عن أخبار أبي تمام ، وذلك وهم مفاده أن القصيدة في الموضع الذي أخذت عنه المحققة منسوبة لأبي تمام فقط ، وهي كذلك .

٤- أوردت المحققه القطعة التالية :

تذكر نعمى يوم عقدان ذكرة مشى في فؤادي والعظام فتورها
وهاج عليك الشوق آسان خيمة بفيض الحشا لم يبق إلا سطورها

أوردتها لعمارة ، إعتماداً على هامش (كرنكو) في معجم الشعراء ، بينما يذكر (كرنكو) أن البيتين لعمارة بن راشد الهذلي ، وليس عمارة بن عقيل .

كما أن هامش (كرنكو) هذا هو على كتاب (معجم الشعراء) وليس على كتاب (المؤتلف والمختلف) كما توهمت جامعة الشعر .

٥ـ هذا ، إضافة الى أن الكتيب غير صالح كمرجع ، لما فيه من أغلاط مطبعية ، هي من الوفرة بحيث لا يُستفاد من الكتاب ، دون أن تبذل السيدة ـ جامعة الشعر ـ جهداً فى الأشارة الى تصحيح الأغلاط .

وبعد ، فكتيب السيدة فائزة مليء بمثل هذه النواقص ، التي توجب إخراج ديوان شعر لعمارة ، يتوفر على الغالب من شعره ، كما يتوفر على قدر كاف من أساليب التحقيق السليم . وقد عملت على تجاوز بعض ماوقعت فيه السيدة فائزة ، آملا خدمة هذا الرجل الشاعر بعد موته ، وخدمة تراث أمتي الكريمة والعريقة الفكر .

[عملي في جمع الشعر]

ذكر إبن النديم أن لعمارة بن عقيل ديواناً قوامه ثلاثمائة ورقة (٧٠) . وأشار فى موضع آخر الى أنه شاعر مُكثِر ومجيد (٧١) . ولكن ما ذكره إبن النديم لم يتحقق لدينا فيما توفرنا عليه من فهارس المخطوطات المنشورة فى العالم . فغلبنا الظن فى أن ديوانه ضاع مع ما ضاع من تراثنا العربي .

ولكن بروكلمان أشار الى مجموع تحت رقم (٣/٢١٢ ـ القاهرة ثاني) (٧٢) يضم (ضـادية) عمارة فقط . ولم نرجع الى هذا المجموع ، لأن العلامة المحقق عبد العزيز الميمني

---

(٧٠) الفهرست ١٦٥ . ولم أجد ذكراً لديوان عمارة في فهرست إبن خير الأشبيلي .

(٧١) الفهرست ١٥٩ .

(٧٢) تاريخ الأدب العربي ٢/٤١ .

كان قد نشر هذه الصادية عن المجموع ذاته ، (٧٣) وحققها تحقيقاً أغنانا عن الرجوع الى المخطوط .

وأزاء ذلك لم أجد بداً من السفر فى رحلة البحث والتقصي الأخرى ، والتي هي جمع ما تناثر من شعر هذا الرجل فى مظان الأدب والتاريخ الكثيرة . فكان أن خرجت بهـذه الحصيلة من شعره ، والله يعلم أنني لم أدخر فى ذلك من وسعي شيئاً ، آملا أن يوفق غيري في الحصول على مالم أستطعه ، والفوز لمن هو أكثر جلداً وأوسع صدراً .

وقبيل الشروع بالنشر ، توقفت طويلا أمام هذه الحصيلة، محاولا إدراك ما يقصد إليه الشاعر بكل بيت مماجمعت، وراغباً فى توضيح ماغمض من معاني كلماته. فآستعنت معجمات اللغة ، وبشرح المصنفين الذين تداولوا شعر عمـارة ، حتى رضيت - على قدر علمي - بما فعلت . وأرجو أن أكون - ولاريب فى أن عملي قاصر - قد أديت بعضاً من الواجب .

وأود الأشارة الى أنني لم أدرج أرقام الصفحات فى إختلاف الروايات ، لأني ذكرت ذلك فى تخريجي للقطـع ، الذي جعلته فى مكان منفرد فى أواخر الديوان ، ولأن في ذلك تكراراً .

بقي علي أن أعترف بفضل الآخرين ، الذين آسترشدت بهـم فى عملي هـذا ، وهم كثيرون :

١ - العلامة الجليل والمحقق الكبير عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، والعلامة الجليل الدكتور السيد محمد يوسف ، اللذان لم يألوا جهداً فى موافاتي بمعلومات عما تحتجنه مخطوطات الهند وپاكستان من شعر لعمارة ،

الأستاذ الدكتور يحيى الجبوري ، الذي أفدت من ملاحظاته القيمة ، وأشكره شكر التلميذ المخلص لأستاذه ، على تقييمه عملي هذا .

أستاذي محمد جبار المعيبد ، الذي وضع تحت تصرفي ما آستدركه من شعر لعمارة لم

---

(٧٣) الطرائف الأدبية ٤٥ - ٥٤ ويشير الميمني الى أن رقم المجموع هو (م ١٦٦) .

ينشر في كتيب السيدة فائزة فائق .

أستاذاي كاظم الخليفة وكاظم نعمة التميمي ، اللذان فتحا لي قلبيهما قبل مكتبتيهما ، لكي أنهل ما أريد .

الصديق العزيز أبو فرزدق الذي وفر لي ما نشر من شعر العمارة ، وأصدقائي عمـاد عمران فياض ، ومحمد صالح عبد الرضا ، وصباح الربيعي .

وليتني أستطيع أن أفعل أكثر من ذلك .

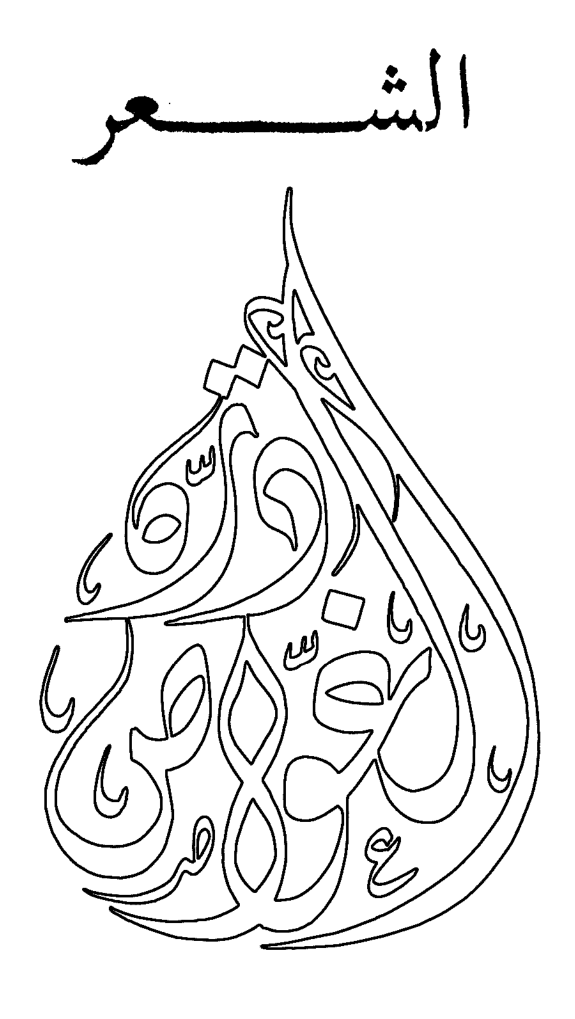
شاكر العاشور

البصرة ١٩ – ١٠ – ١٩٧٢





الشعر





(قافية الهمزة)

(١)

(من الوافر)

١- عناء القلب من سلمى عناء — وما أبداً له منها عزاء
٢- تكلفني هواها النفس جهلا — وخير نصيبها منها الرجاء
٣- رقيقة مرشف المسواك ، فيها — مع الدل الملاحة والبهاء
٤- غذاها عيش مرغدة وشيب — تمدحها وتعسفها النساء
٥- نطيبها له بصدود عمرو — فأعيانا التطبب والدواء
٦- وشر جزاء ذي نعمى نجرنا — بنو عمرو إذا احتمل الجزاء
٧- منعناهم - بني سعد - وعمرو — عبيد عصاً لسعد أو إماء

(٢)

(من الكامل)

١- ورمى الهوى منا القلوب بأسهم — رمي الكماة مقاتل الأعداء
٢- ومن العجائب قتله لكرامنا — وشدادنا بمكائد الضعفاء

(قافية البـــاء)

(٣)

(من الطويل)

١ـ أضنوا بما قدمت شيبان وائل ... بطرفهـــم علمي أضن وأرغب
٢ـ أإن سمت برذوناً بطرف غضبتم ... علي، ومافي السوق والسوم مغضب(١)
٣ـ وفي الخيل، وهي الخيل تنسب كلها ... مكد وجياش الأجاري مسهب (٢)
٤ـ ومايستوي البرذون، ضلت حلومُكم ... ولا السابق الطرف الجواد المجرب
٥ـ فأن أضرمت أو أنجيت أم خالد ... فحصر الزناد هن أورى وأثقب

---

(١) البرذون : الدابة . الطرف ـ بكسر الطاء ـ : الكريم من الخيل .

(٢) مكد : ناقة ماكدة ومكود : دائمة الغزر ، والجمع مكد . المسهب : الشديد الجري والبطيء العرق من الخيل .

(٤)

(من الطويل) (١)

١ـ أميمــة ودعهـا فـأن أمــيرها غــداة غد بالبين جـذلان معجب
٢ـ إذا آفترق الحيان وآنصاعت النوى بهم ، واستراح الكاشح المترقب (٢)

(٥)

(من الوافر)

قال في الحباب :

١ـ ولا متقلب الامواج يبقـي الى نجواتــه السفن الحباب

(٦)

(من الطويل)

قال لابنه :

١ـ أقهقه مسروراً إذا أبت سالماً وأبكي من الاشفاق حين تغيب

---

(١) ورد في لباب الآداب : أن البيتين (لعمارة) فقط .
(٢) يقال إنصاع القوم : أي ذهبوا سراعاً .

(٧)

(من الكامل)

وقال في المطر :

١ـ وعلا لغاط فبات يلغط سيله ويعج في لبب الرغام ويصخب (١)

(٨)

(من الكامل)

١ـ وبقيت في السبعين (أنهض) صاعداً فمضى لِداتي كلهم فتشعبوا (٢)

(٩)

(من الطويل)

١ـ وما نحن إلا رفقة قد ترحلت لقصد، وأخرى قد أنيخت ركابها

---

(١) لغاط : أرض لبني العنبر في اليمامة (ياقوت / البلدان) .

(٢) في الأغاني (ساسي) و (وبولاق) ورد : « أيهض » ولا معنى لهذه الكلمة، وآعتبرناها تصحيفاً ، فأثبتنا ما رأيناه أقرب للصواب .

(٧-١) في معجم البلدان : « ويثج في لبب الكثيب ويصخب » .

(١٠)

(من الطويل)

١ـ فأني آمرؤ من عصبة خندفيـة　　　أبت للاعادي أن تذيح رقابها(١)

(١١)

(من الطويل)

١ـ بني منقــذ لا آمن الله خوفكم　　　وزادكم ذلا ورقــة جانب

٢ـ فمن يرتجيكم بعــد نائلـة التي　　　دعت ويلها المار أت ثأر غالب(٢)

٣ـ دعته وفي اثوابــه من دمائها　　　خليطا دم من ثوبه غير ذاهب

---

(١) ـ المخندف : المسرع للنصرة .

(٢) ـ نائلة : إمرأة زوجت قاتل أبيها وأخيها ، فجعل عمارة يعيرهم ذلك (المرزوقي فى شرح الحماسة) .

(٣ ـ ١١) في اللسان / هرق : « خليطا دم مهراقة غير ذاهب » :

(١٢)

(من الطويل)

١- كأن على أنيابها مبعث الكرى ... وقيعة بردي تهلل في ثغب (١)
٢- تأمل عين لا تقيل إذ رأت ... وقلب، وما أنباك أشعر من قلب

(١٣)

(من الكامل)

١- حتى اكتسيت من المشيب عمامة ... غثراء أعفر لونها بخضاب (٢)

---

(١) القيعة : جمع قاع ، وهي الأرض الحرة الطين ، التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها : والبردي : نبات معروف . الثغب : بقية الماء العذب في الأرض ، وقيل هو الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . (اللسان / ثغب) .

(٢) غثراء : غبراء .

(١ - ١٢) في ديوان المعاني : « مبيت الكرى » و « بردي تهلل في تعب » .

(٢ - ١٢) في ديوان المعاني : « إذا ارتأت » .

(١٤)

(من الطويل)

١ - «و» إن تحضروا ذات الأثا في فأنكم
بها : أحد الأيام . عظم المصائب (١)

(١٥)

(من الطويل)

١- بكل طويل السيف ذي خيزرانة   جريء على الأعداء معتمد الشطب

---

(١) فى أصل البيت خرم ، والزيادة منا . أثيفية : قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة ، أكثرها لولد جرير ، وفيها منزل عمارة بن عقيل (ياقوت / البلدان) .

(٢) - الخيزرانة : واحـدة خيزران ، وهي الرماح . الشطب من الخيل : الطويل الحسن الخلق .

(قافية الجيم)

(١٦)

(من الطويل)

١- لمستمطر بالرمل في بيت حرة هجان بحبل ذي ألاء وعرفج (١)
٢- تخور به الغزلان كل عشية الى كل خشف كالسوار وتخرج (٢)
٣- أحب إلينا من قراقير ساحل بدجلة ، أو قصر ببغداد مرتج

(قافية الحاء)

(١٧)

يقول المبرد في الكامل ١٤٤ : انشدني عمارة لنفسه، وسبب هذا الشعر الذي نذكره أن رجلا من بني تميم يكنى أبا سعد كان منقطعاً الى أبي نصر بن حميد الطائي ، ثم أحد بني نبهان وكان أبو نصر والياً على العرب ، وكتب إلى عمارة يأمره أن يضع يده في يد أبي نصر ، فقال عمارة :

---

(١) المستمطر : المكان المنكشف والبارز . الهجان : الكرام الحسب ، والهجان مفرد وجمع . الحبل : الرمل المستطيل الممتد . العرفج : نبات طيب الريح . الألاء : شجر مر الطعم :

(٢) في البيت إقواء . والخشف : ولد الغزال :

(٣) القراقير : السفن .

(من الطويل)

١ـ دعاني ابو سعد واهدى نصيحة إلي ، ومما ان تغر النصائح (١)
٣ـ لأجزر لحمي كلب نبهان كالذي دعا القاسطي حتفه وهو نازح (٢)
٣ـ او البرجمي حين اهداه حينه لنار ، عليها موقدان وذابح (٣)
٤ـ ورأي ابي سعد ، وإن كان حازماً بصيراً ، وإن ضاقت عليه المسارح
٥ـ اعار به ملعون نبهان سيفه على قومه والقول عاف وجارح (٤)
٦ـ ونصر الفتى في الحرب اعداء قومه على قومه للمرء ذي الطعم فاضح (٥)

---

(١) مما : بمعنى ربما .
(٢) القاسطي : هو رجل من النمر بن قاسط خرج يبتغي قرظاً من بعد ، فنهشته حية فمات ، وهو أحد القارظين ، والقارظ الأول من عنزة ، كان قد خرج مع إبن عم له في طلب القرظ ، فقتله إبن عمه ، لأنه كان يريد إبنته فمنعه منها . (الكامل ١٤٥) .
(٣) البرجمي : رجل من البراجم ، وهم بنو مالك بن حنظلة ، قادته قدماه الى عمرو بن هند ، وكان قد توعدهم لقتلهم أخيه أسعد بن المنذر ، فأمر عمرو بن هند ، فقذف في النار . (الكامل ١٤٥) .
(٤) قول عاف : صاف .
(٥) فلان ذو طعم : أي مقبول ومتتابع الخلق .

(١٨)

(من الرجز)

١ـ ما أنت ، يا بغداد ، إلا سلح
٢ـ إذا آعتراك مطــر او نفــح
٣ـ وإن خففت فتراب بــرح

(١٩)

(من الوافر)

فى تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢ : قال عمارة لجماعة كانوا عنده : الاأعجبكم،مرت بي إمرأة متخفرة،فلما قربت مني سفرت،ثم قالت : ياشيخ الا تعجبك الملاح ؟ فقلت بلى، وانشدت هذين البيتين :

١ـ ويعجبني الملاح وكل دل ... ولكن لا أراك من الملاح
٢ـ وكل مليحة كالبدر تبدو ... اذا سفرت،وانت من القباح

(٢٠)

(من الخفيف)

١ـ . . . . من عقار عند المزاج مروح (١)

---

(١) مروح : له طعم طيب .

(١٨-٣) فى معجم ما آستعجم : « وإن سكنت فتراب برح » .

(١٩-١) في نزهة الالباء : « وتعجبني » .

(١٩-٢) فى الزهرة ، ج / ٣ (مخطوط) : « ولكن المليحة مثل بدر » .

(قافية الدال)

(٢١)

(من الطويل)

١ـ بني دارم إن يفن عمري فقدمضى حيـاتي لكـم مني ثناء مخلـد
٢ـ بدأتم فأحسنتم ، فأثنيت جاهداً وإن عـدتم أثنيت ، والعـود أحمد

(٢٢)

(من الطويل)

١ـ وكم قـد رأينا من كهام (وجفنه) حديد، ورث الغمد وهو جديد (١)
٢ـ ومغتمض في العين صدق لقاؤه ومن مالى للعـين وهـو بليـد

---

(١) سيف كهام : لا يقطع ، يكل عن الضربة .

(١-٢١) في الحماسة البصريه ١٨٢/١ : «إن يفن عمري فأنه » :
(٢-٢١) في ديوان المعاني ٧٧/١ : « والعود أحسن » .
(١-٢٢) فى الأصل المخطوط : « وجننه » ، ولامعنى لهذه الكلمة ، ولايستقيم بها الوزن ، وما أثبتناه أقرب الى الصواب .

(٢٣)

(من الطويل)

١- ترى الضيف بالصفراء تغسق عينه من الجوع حتى تحسب الضيف أرمدا (١)

٢- بهـا كل تنبال كأن جبينـه قفاه اذا ما آستنبح الضيف أخمدا (٢)

٣- قصير يد السـربال لم يسـر ليلة لنهب ولم ينقل الى الضيف مرفدا (٣)

٤- ولم يهد جيشاً ، نحو جيش، ولم يقد الى السلف الغادي نصاباً مفأدا (٤)

(٢٤)

(من الطويل)

١- اذا ماسقى الله البلاد فلا سقى
بلاداً بها الميدان برقاً ولا رعدا

٢- فياليت شـعري هل ابيتن ليلـة
على صدر منها كما جئتها وردا

(١) غسقت عينه : أي أظلمت ودمعت .

(٢) تنبال : قصير .

(٣) المرفد : المعونة .

(٤) مفأد : مفزع الفؤاد .

(١-٢٣) في الأضداد وأساس البلاغة : « ترى الضيف بالصلعاء » .

(٢٥)

(من الطويل)

١ـ . . . . وهل تشبه الأشبال إلا أسودها

(٢٦)

(من الكامل)

١ـ عمرو بن مسعدة الكريم فعاله خير وأمجد من أبي عباد (١)
٢ـ من لم يذمم والده ، ولم يكن بالري علج بطانة وحصاد
٣ـ بصرته سبلَ الرشاد فما آنتهى لسبيل مكرمة ولا إرشاد
٤ـ وعرفت إذ علقت يدي بعنانه أني علقت عنان غير جواد
٥ـ وأصون عرضي بالسخاء وقدغدت غبر المحاجر شعثاً أولادي

(١) عمرو بن مسعدة وأبو عباد : وزيرا المأمون . وقد مضت ترجمتهما

(٢٧)

(من البسيط)

قال عمارة لبني أسد بن خزيمة :

١ ـ يا أيها السائلي عمداً لأخبره بذات نفسي وأيدي الله فوق يدي

٢ ـ إن تستقم أسد ترشد ، وإن شغبت فلا يلم لائم إلا بني أسد (١)

٣ ـ إني رأيتكم يعصى كبيركم وتكنعون الى ذي الفجرة النكد (٢)

٤ ـ فباعد الله كل البعد بينكم ولا شفاكم من الأضغان والحسد

(٢٨)

(من الوافر)

١ ـ غدا ناعيك يوم غدا بخطب يبث الشيب في رأس الوليد

٢ ـ ويقعد قائماً يشجي حشاه ويطلق للقيام حبى القعود (٣)

٣ ـ وأمست خشعاً منه نزار مركبة الرواجب في الخدود (٤)

---

(١) شغبت : شغبت على القوم ، أي هيجت عليهم الشر .

(٢) تكنعون : ترضخون .

(٣) يطلق حبى القعود : أي يستثير القاعدين للزحف والانتفاض .

(٤) مركبة الرواجب في الخدود : أي انها واضعة يديها على خديها حسرة وحيرة : والرواجب : الأصابع .

(٣ ـ ٢٨) في الوحشيات : « تقعد خشعاً » . وفي اشباه الخالديين : « خشعاً منه براز » :

(٢٩)

(من الطويل)

١ـ ألا يا ديار الحي من دارة الجمد

سلمت على ما كان من قـــدم العهـــد



(١) دار الجمد : موضع (ياقوت / البلدان) .

(قافية الـــراء)

(٣٠)

قال عمارة يحض بني كعب وبني كلاب إبني ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاويـة بن بكر بن هوازن على بني نمير بن عامر بن صعصعة ، وبينهم مطالبات وترات ، وكانت بنو نمير أعداء عمارة ، فكان يحض عليهـم السلطان ، ويغــري بهم إخوتهم ويحاربهــم في عشيرته ، فقال «١» :

(من الطويل)

١- رأينا كما يا آبني ربيعة خرتما لعض الحروب والعديد كثير (٢)
٢- وصدقتما قول الفرزدق فيكما وكذبتما ما كـــان قال جرير
٣- فأن انتما لم تقدعا الخيل بالقنا فصيروا مع الأنباط حيث تصير (٣)
٤- تسومكما بغياً نمير هضيمة ستنجـــد اخبار لهم وتغور
٥- اصابت نمير منكم فوق قدرها فكـــل نميري بـــذاك امير
٦- فأن تفخروا بمامضى من قديمكم فقد هدمت مدائن وقصور

---

(١) الكامل ١٣٩ .
(٢) خرتما : ضعفتما . وعض الحروب : إشتدادها .
(٣) قدع : قدعته : كففته .

١- في الاغاني : « رأيتكما يا ابني ربيعة خرتما وعولتما والحرب ذات هرير »
٢- في الأغاني : « وكذبتما بالأمس قول جرير » . وفي البيت أقواء كسابقه .
٣- في الأغاني : « لم تقذعا » و « فصيرا » .
٤- في الأغاني : « تسومكما بغياً بغير هضيمة » و « بهم وتغور » .

٧- رمتها مجانيق العـــدو فقوضت مدائن منها كالجبال وسور
٨- وشيدها الأملاك كسرى وهرمز وآل هرقل ، حقبة ، ونضير(١)
٩- فأن تعمروا المجد القديم فلم يزل لكم في مضمرات الحروب ضرير
١٠- خبطتم ليوث الشأم حتى تناذرت حماكم ، وحتى لايهر عقير
١١- فكيف بأكناف الشريف تصيبكم ثعالب يبحثن الحصى وأبور(٢)

(٣١)

(من الكامل)

١- حي الديار كأنها أســطار بالوحي تدرس صحفها الأخبار
٢- لعب البلا بجديدها وتنفست عرصــاتها الأرواح والأمطار

ومنها : (٣)

٣- وجموع أسعد اذ تقض رؤوسهم بيض يطير لوقعهن شرار (٤)
٤- حتى اذا عزموا الفرار وأسلموا بيضاً حواصن مالهن قرار (٥)
٥- لحقت حفيظتنا بهن ، ولم نزل دون النساء اذا فزعن نغار

(١) كسرى : سابور بن أردشير . هرمز : إبن كسرى ، وهما من ملوك الفرس. وهرقل : ملك الروم . نضير : أخو قريظة : وهما حيان من يهود خيبر (رغبة الآمل) .
(٢) الشريف ، بالتصغير ، : إسم ماء لبني نمير ، وقيل أرض ، وقيل واد (المرصفي) :
(٣) الأغاني ١٨٧/٢٠ .
(٤) تقض : تقطع .
(٥) حواصن : جمع حصان ، وهي الأمرأة العفيفة .

(٣٢)

(من الطويل)

١- تبحثتم سخطي فغير بحثكم نخيلة نفس كان نصحاً ضميرها (١)
٢- ولن يلبث التخشين نفساً كريمة عريكتها ان يستمر مريرها (٢)
٣- وما النفس الا نطفة بقرارة اذا لم تكدر كان صفواً غديرها (٣)

---

(١) نصيحة ناخلة : أي مختارة .
(٢) التخشين : المشاكسة . عريكتها : طبيعتها . إستمرار المريرة : الصبر على المكروه.
(٣) النطفة : الماء القليل الصافي : القرارة : المطمئن من الأرض ، إندفع اليـه الماء فاستقر فيه . الغدير : ماغادره السيل وتركه .

١- في أشباه الخالديين : «سجية نفس» . وفي شرح نهج البلاغة : «تجشم إسخاطي فكدر بحثكم» و «كان صفواً ضميرها» . وفي مجموعة المعاني : «نخيلة النفس» .
٢- في الخالديين : «ولايلبث» . وفي شرح نهج البلاغة : «على قومها أن يستمر مريرها» .
٣- في شرح نهج البلاغة : «نطفة بفزارة» .

(٣٣)

(من الكامل)

١- وغداة بطن بلاد كان بيوتكم ببلاد أنجد منجدون وغاروا (١)
٢- وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفاً ، كأن رؤوسها الفخار (٢)

(٣٤)

(من الكامل)

١- وآسأل حوار غداة قتل محلم فليخبرنـك إن سألت حوار (٣)
٢- عن عامر وبني جذيمة إذ هوى للحين حد جذيمة العشار (٤)

---

(١) بلاد : بلد قريب من حجر اليمامة ، وهو مما بنته العرب على فعال (بفتح الباء وكسر الدال) . إنظر : ما بنته العرب على فعال / للصغاني٢٢.
(٢) الأراك : شجر ؛ واحدته أراكة . والاراكة هنا : نخل بموضع من اليمامة (ياقوت/ البلدان) . الفخار : الخزف ؛
(٣) حوار : موضع في البحرين (ياقوت / البلدان) .
(٤) العشار : القاطع .

(٣٥)

(من الطويل)

قال يمدح طاهر بن عبدالله بن طاهر : (١)

١ـ وإنا لنرجو من فتى الصـدق طاهر
تساهل أيام بنتها أكابره

٢ـ بناهن ، لا يبعد ، أبوه وجده
وأعمامه ، والمجد يمني أصاغره

(٣٦)

(من الرجز)

١ـ كأنهن فتيات زور (٢)

٢ـ أو بقرات بينهن ثور

---

(١) أحد الولاة الطاهريين، ولاه الواثق بعد وفاة أبيه عبد الله بن طاهر سنة ٢٣٠هـ الأعمال التي كان عليها والده ، وهي الشرطة والسواد وخراسان وأعمالها والري وطبرستان وما يتصل بها ، وتوفي في خراسان سنة ٢٤٨هـ . (إنظر تاريخ الطبري ٩/١٣١، ٢٥٨)

(٢) زور : جمع زائر ، وتستعمل للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد (اللسان/زور).

(٣٧)

(من الطويل)

١ـ فذا العرش زد في عمره من صلاتنا
وأعمارنا ، حتى يطول له العمر

(٣٨)

(من الكامل)

١ـ فيهن جائلة الوشاح كأنهـــا
شمس النهار أكلها الأخدار (١)

---

(١) أكلها : أبرزها , وليل أخدر : مظلم .

(٣٩)

(من الطويل)

١ـ علام نزار الخيل تفأى رؤوسها وقد أسلمت مع النبي نزار (١)

(٤٠)

(من الوافر) (٢)

١ـ ظللنا نخبط الظلماء ظهراً لديه والمطي لها أوار (٣)

---

(١) فأوت رأسه : فلقته بالسيف .

(٢) ورد فى معاني الشعر ٦٢ : « أنشدني عمارة بن عقيل » .

(٣) يقول جعنا حتى سدرت أعيننا ، فرأينا النهار فى وقت الظهر مظلماً ، وللمطي أوار من شدة الحر (الأشناندانى فى الشرح) . والسدر : تحير البصر من شدة الحر :

(٤١)

(من الطويل)

١- تجرمت لي في غير جرم علمته سوى ان يكون الدهر بي قد تغيرا
٢- فأقبل بالأعداء من كل جانب علي ، وولى بالصديق فأغبرا
٣- وقدكنت لي عوناً على الدهر ناصراً عزيزاً ، وغيثاً كلما شئت أمطرا
٤- وما كنت غداراً كفوراً ، فلا تكن بصاحبك الوافي أعق وأغدرا
٥- فما أنت إلا من زمانك ، إنه زمان جفت خلانه وتنكرا

(٤٢)

(من البسيط)

١- بل أيها الراكب الماضي لطيته بلغ حنيفة وآنشر فيهم الخبرا (١)
٢- أكان مسلمة الكذاب قال لكم لن تدركوا المجد حتى تغضبوا امضرا
٣- مهلا حنيفة إن الحرب إن طرحت عليكم بركها أسرعتم ضجرا (٢)

---

(١) بل : بمعنى (يا) للنداء . لطيته : لوجهه أو لحاجته .
(٢) البرك : الصدر .

((٤١-٢)) فى الحماسة البصرية : « فأدبرا » .
((٤١-٣)) فى أشباه الخالديين : « كلما شب أمطرا » وهو تصحيف .
((٤٢-١)) فى ربيع الأبرار (مخطوط) : « يا أيها الراكب » .
((٤٢-٣)) فى ربيع الأبرار : « عليكم ركنها أسرعتم . . » .

(٤٣)

(من الوافر)

١ - بنى لكم العلاء بناء صدق وتعمر ذاك ياحكم بن بشر (١)

٢ - فما مدحي لكم لأصيب مالا ولكن مدحكم زين لشعري

(٤٤)

(من الرجز)

١ - من كل دهماء زلوج الوقر

٢ - يضربن بالأمراس حول البحر

---

(١) العلاء : هو أبو عمرو بن العلاء . وحكم بن بشر : هو الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء (الأغاني ٢٠/١٨٣) . وأبو عمرو بن العلاء هو العلم المشهور في علم القراءة واللغة العربية ، أخذ عنه الرواية في القراءة والنحو واللغة أعلام الأدب العربي مثل يونس بن حبيب البصري والخليل بن أحمد (نزهة الألباء ٣٠ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٨) .

(٤٥)

« من الطويل »

١ - الى روضة العنز التي سال سيلها
عليها من البرقاء والأرعن الحمر (١)

(٤٦)

(من الكامل)

١ - هل تذكرون غداة شرك وأنتم
مثل الرعيل من النعام النافر (٢)

(٤٧)

(من الكامل)

١ - ما في السوية أن تجر عليهم وتكون ، يوم الروع أول صادر

---

(١) روضة العنز : موضع (ياقوت / البلدان) .
(٢) شرك : هو ماء وراء جبل القنان لبني منقذ بن أعيا من أسد (ياقوت / البلدان) .

(١-٤٥) في معجم البلدان : « عليها من البلقاء » .
(١-٤٧) في محاضرات الأدباء : « وتكون في الهيجاء أول صادر » .

(٤٨)

(من الطويل)

١ ـ كأن نخيلات المريرة غدوة ظعائن محل جاليات الى مصر(١)



---

(١) المريرة : موية ، وبه نخيلات ببطن الحمادة ، وهي لبني مازن (ياقوت / البلدان) .

(قافية الزاي)

(٤٩)

(من البسيط)

١ ـ هذا الزمان مول خيره أزيْ
صارت رؤوس به أذناب أعجاز (١)

---

(١) أزىء : ضيق ، قليل الخير .

(قافية السـين)

(٥٠)

(من الطويل)

١ـ ولو ألحقتناهم وفينا بلولة وفيهن واليوم العبوري شامس (١)
٢ـ لما آب عكاشاً مع القوم معبد وأمسى وقد تسفي عليه الروامس (٢)

(٥١)

(من الرجز)

قال يصف نخلا :

١ـ كأنهـن الفتيـات اللعس
٢ـ تحار في أظلالهن الشمس

---

(١) الفرس الشامس : المانع ظهره ٠
(٢) عكاش : حصن لبني نمير (ياقوت / البلدان). والروامس : الرياح التي تحثي التراب على الشيء فتعفيه . ويقال : الريح ترمس الآثار.

(٢ ـ ٥١) في النوادر في اللغه : « كأن في أظلالهن الشمس » . ويقول أبو زيد : إن إظهار الهاء المتصلة بكأن هو الجيد ، وانما يجوز إظمارها إذا اضطر الشاعـر (النوادر ٢٦)٠ وهو في التنبيهات : « تحار في أطلالهن ».

(قافية الشين)

(٥٢)

(من الوافر)

١ ـ تركت الأعتمفين وبطن قو وملأت السجون من القماش (١)

(١) قو : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، واد بالعقيق ، عقيق بني عقيل (معجم مااستعجم ١١٠٣) . والقماش : جمع قمش : وهو الردىء من كل شيء . ويقال لرذالة الناس قماش (اللسان / قمش) .

(قافية الضــاد)

(٥٣)

(من الكامل)

قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

١- عصر الشبيبة ناضــر غض فيه ينال اللين والخفض
٢- مثلُ الشبيبة كالربيــع إذا ما جيد فاخضرت له الأرض
٣- والشيب كالمحل الجماد ، له لونــان مغــبر ومبــيض
٤- بينا الفتى يختال كالغصن المولي أورق خوطه الغض (١)
٥- سمح الخطى يهتز في غيد ترنو إليــه الأعين المرض
٦- سنحت له دهياء من كثب دانت خطاه وما بـه أبض (٢)
٧- ترك الجديد جديده سمــلا لا الصون يرجعه ولا الرحض (٣)
٨- حتى كأن على الخطوب له عيناً تجنب جفنهــا الغمض

---

(١) المولي : الذي قد أصابه الولي ، وهو المطـر التالي ، والأول الوسمي .
(٢) الأبض : حركة اللسان ، وهنا : أي ماله قدرة .
(٣) سملا : بالياً . الرحض : الغسل ، رحض ثوبه : أي غسله .

١- في المكاثرة : « ناعم غض » و « والعيش والخفض » .
٢- في المكاثرة : « به الأرض » .

٩- ولرب جـــرار يغص بـــه طول الفضاء ويشرق العرض
١٠- فتعاقب الفتيين يقـــدح في صم الصمـــا فيظل يرفض
١١- أوعظ بشيب . قصر لابسه كرهان وشك الهلك أوحرض(١)
١٢- فسقى الإله شبيبة درست أقرضتها فاســترجع القرض
١٣- وعـذافرسـدس يعض بـــه رحل ويشجي النسع والغرض (٢)
١٤- أنضاه نص سرى وهاجرة حتى تسرى الني والنحض
١٥- وطوته أرض فانطوى بشوى نقض عليـــه شاحب نقض
١٦- متســـربل بالليل مـــدرع بالآل ، والرمضاء ترمض

---

(١) الحرض - بالضم - : المرض . والحرض : الذي نهكه المرض .
(٢) العذافر : الشديد من الأبل . السدس : دون البازل . النسع : حبل من أدم مضفور .
والغرض والغرضة : حزام الرحل .

١٠- في المكاثرة : « وتعاقب » .
١٢- في المكاثرة : « وسقى الأله » .
١٣- في المكاثرة : « يغص به » و « يشجي الضبع والعرض » .
١٤- في المكاثرة : « أنضاه نضو سرى » .

١٧- ينفي سراه كراه عنه إذا ما آستوسن النوامة البض (١)
١٨- ويؤم بحراً من بني مطر لا النزر نائله ولا البرض (٢)
١٩- ترد العفـــاة عليه واثقـــة بالري حين يغصها الجرض (٣)
٢٠- وإذا السنون كحلن عن بلل وألح منها النهس والعـض (٤)
٢١- وتأرثت للشعريين بهـــا نار وعز القرض والفرض (٥)
٢٢- ورأى المسيم الأرض خاشعة لا خلة نجمت ولا حمض (٦)
٢٣- فهو الربيع لها المريع إذا ضن الربيع وأخلف الومض
٢٤- وإذا الأمور دجت وضيق بها ذرع وخيف مزلها الدحض
٢٥- جلى دجنتهـــا لناظـــره رأي له الأبرام والنقض
٢٦- رأي إذا ناجى الضمير به وحدين أبرز ضحكه المحض (٧)

---

(١) إستوسن : من السنة وهي أول النعاس في الرأس. نوامة: يقال رجل نوامة : أي كثير النوم . والبض : الناعم الظاهر الدم .

(٢) النزر والبرض : القليل ، وإنه ليتبرض : أي يأخذ قليلا قليلا .

(٣) الجرض : يقال جرض بريقه جرضاً : غص به . والجرض : الغصة .

(٤) كحلن : إشتددن .

(٥) تأرثت : تلهبت . الشعريان : من نجوم القيظ . وعز القرض والفرض لكلب الزمان.

(٦) سامت الماشية : رعت ، وأسامها المسيم : أرعاها الراعي. والسائمة : الراعية . الخلة : ماكان حلواً من المرعى ، فهو كالخبز للابل . الحمض : الحامض وهو كالفاكهه لها .

(٧) الضحك هنا : الزبد .

٢٧- حتى كأن على الخطوب له عيناً تجنب جفنها الغمض

٢٨- ولرب جرار يغص به طول الفضاء ويشرق العرض (١)

٢٩- تجف القلوب له ويشخصها عن مستقر قرارها أرض (٢)

٣٠- كالليل أنجمه سناً وظبي تخماتهن الهبر والوخض (٣)

٣١- ومعابل مسنونة ذرب يحدو بها شرع لنا نبض (٤)

٣٢- قدت الحتوف إليه في لجب لليم منه اللون والعرض (٥)

٣٣- كتمدي جربان وريشة ، إذ حشر التقضيض عليك والقض

٣٤- لم يشكروا نعماك إذ غمطوا نعماك ، إذ سخطوا ولم يرضوا

---

(١) الجرار : الجيش الجرار . يشرق : يمتلىء وكذلك يغص به .

(٢) الأرض هنا : الرعدة .

(٣) الهبر : القطع ، والوخض : الطعن .

(٤) معابل : جمع معبلة ، وهي السهام . الشرع : الأوتار . والنبض : الصوت .

(٥) يقول : جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه ، وفي عرضه كثرة واتساعا .

٢٩- في المكاثرة : « وتشخصها » .

٣٠- في المكاثرة : « شباً وظبى » و « تخفالهن » .

٣١ - في المكاثرة : « تحدو بها » .

٣٤ - في المكاثرة : « لم يشكروا بقياك » . و « إذ غمطوا » و « إذ شخصوا فما أرضوا » .

٣٥- وشريت نفسك والقنا قصد والبيض تحت البيض مرفض
٣٦- وعليك داودية كأضا ة اللوب. ما في سردها حبض (١)
٣٧- والسرج فوق أقب تحمله عوج بناه البسط والقبض(٢)
٣٨- كسبيكة العقيان أدمجه محض ، وألحق إطله العض(٣)
٣٩- فكأنه فتخاء ملحمة فرخين طات وهي ترفض (٤)
٤٠- حتى ثنى من بين منجدل أو هارب لم ينجه الركض
٤١- عز الهدى بك بعد ذلته والكفر ذل فما به نغض (٥)
٤٢- شطران يومك للندى بعض والمكرمات ، وللردى بعض

---

(١) شبه الدرع بالأضاءة فى اللون . واللوب : جمع لابة ، وهي الأرض تنحدر عن الجبل وتلبسها الحجارة . والحبض : الحركة .
(٢) العوج : قوائمه فيها إنحناء ، وهي قليلة اللحم .
(٣) يقول : هذا الفرس بدنه المحض ، وهو اللبن الصريح . والعض : العلف .
(٤) الفتخاء : العقاب. وملحمة : تجيء باللحم الى أفراخها .
(٥) النغض : الحركة .

---

٣٥ ـ فى المكاثرة : « ترفض » .
٣٧ ـ في المكاثرة : « يحمله » و « غوج ثناه البسط » .
٣٩ ـ في المكاثرة : « ظلت وهي ترفض » .

٤٣- حزت الندى والبأس عن سلف   سنوهما وعليهما حضوا
٤٤- سبط الأنامل يجذلون إذا   سئلوا ويغتمون إن عضوا
٤٥- فكأن حل المال عندهم   حجر وحب مصونه بغض
٤٦- كنز المحامد وهي باقية   محمودة لا العين والعرض
٤٧- أشبهتهم وخلفتهم فهم   باقون ما عمرت لم يمضوا
٤٨- وإذا ربيعة قال فاخرها   وآستنبىء الحكماء كي يقضوا
٤٩- « منا يزيد وخالد » خنعت   صيد القروم وأفحم العض (١)
٥٠- ومؤملين بخالد شحطت   بهم البلاد وعاقهم أبض (٢)
٥١- وفدت عليهم من نداك لهى   تترى فلم يحنوا ولم ينضوا (٣)

---

(١) : الخضوع . العض : الداهية من الرجال .
(٢) الأبض : الجيش .
(٣) اللهى : جمع لهوة ، وهي الدمغة من العطاء . يقول : ما أحوجتهم أن يخنوا إبلهم إليك وينضوها .

---

٤٤ - في المكاثرة : « ويغتفرون إن عضوا » .
٤٦ - في المكاثرة : « كنزوا المحامد » .
٥١ - في المكاثرة : « فجرت عليهم » و « فلم يحفوا ولم ينضوا » .

٥٢- لي حرمة بكم تكنفها أمل وود صــادق محض

٥٣- وذريعتي ثقتي وفضلك إذ شرف الفعال وطهر العرض

٥٤- هنأتني براً ملكت به شكري وشكرك واجب فرض

٥٥- لم تبتذل وجهي ولاشفعت شفعاء لي في منها هض (١)

٥٦- ففداك مناعون لو ملكوا مدد البحار إذن لما بضوا (٢)

٥٧- عضوا شفاههم و أيديهم حسداً عليك وطالما عضوا

٥٨- ولووا معاطسهم على لهب تحت الكشوح وليتهم رضوا

٥٩- فهناك أنك منتهى أملي جاد وراج ما به نهض

---

(١) الهض : الرضم : يقال هضه : إذا دقه وضربه .

(٢) يقال : فلان ماتبض صفاته : أي لايعطي شيئاً .

---

٥٦ - في المكاثرة : « لم يبتذل » .

٥٩ - في المكاثرة : « فهناك ربك منتهى أملي » و « جاز وراج » .

(قافية العـــين)

(٥٤)

(من الطويل)

قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد :

١ـ أرى الناس طراً حامدين لخالد   وما كلهـــم أفضت إليه صنائعه

٢ـ ولن يترك الأقوام أن يمدحوا الفتى   إذا كرّمت أخـــلاقه وطبائعه

٣ـ فتى أمنعت ضراؤه في عدوه   وخصت وعمت في الصديق منافعه

---

٢ ـ فى تراجم الشعراء : « أن يحمـــد الفتى » . وفي محاضرات الأدباء ومجموعة المعاني : « أن يحمدوا الفتى » . وفى الفاضل ومحاضرات الأدباء « إذا كرمت أعراقه وطبائعه » .

(٥٥)

(من الطويل)

١- إذا ألجموا الجود العِتاق وأسلمت
الى كل ضرب اللحم عاري الأشاجع (١)

٢- جميل المحيا ينصف الدرع ساقه
وإن كان ذيالا على كل دارع (٢)

(٥٦)

(من الكامل)

١- وقد كان فيض الدمع يبدي سريرتي
ولكنني كفكفتـــه بالأصـــابـــع

٢- عشية لولا الكاشحون لأظهرت
ودائع شوق بانسكاب المدامع

---

(١) الأشاجع : مفاصل الاصابع . وعاريها : أي أن اللحم عليها قليل .

(٢) ذيال : طويل الذيل . والذائل الدرع : الطويلة الذيل .

(قافيـــة الفاء)

(٥٧)

(من الطويل)

١- تعرضـن مرمى الصـــيد ثم رميننا

من النبـــل لا بالطائشات الخـواطف

٢- ضعائف يقتلـــن الرجـــال بلا دم

فيـــا عجباً للقاتـــلات الضعـــائف

٣- والعين ملهى في التِلاد ، ولم يقـــد

هـوى النفس شيءٌ كاقتياد الطرائف

(قافية القاف)

(٥٨)

(من الطويل) (١)

١ـ رعملك إن الطائـــر الواقع الذي
تعرض لي من طائر لصدوق (٢)

(١) فى أساس البلاغة : « قال عمارة بن عقيل الحنظلي » والصواب : « الخطفى » .

(٢) رعملك : أي لعمرك (الأساس) .

(قافية اللام)

(٥٩)

(من الطويل)

١ - عجبت لتغريسي نوى النخل بعدما طلعت على السبعين أو كدت أفعل
٢ - وأدركت ملء الأرض ناساً فأصبحوا كأهل الديار قوضوا فتحملوا
٣ - وما نحـــن إلا رفقة قـــد ترحلت وأخرى تقضي حاجها ثم ترحل

(٦٠)

(من البسيط)

قال عمارة يضرب المثل بقوة الفيل :

١ - إذا أتانا أمير لم يقل لهم هيداً ، وجالت بنامنه الأحابيل (١)
١ - وعض مجهودنا الأقصى وحمله من المظالم ما لا يحمل الفيل

(٦١)

(من الطويل)

١ - لعمرك ماالنائي البعيد بنازح إذا قربت ألطافـــه ونوائلـــه
٢ - وما ضرنا إن السماك محلق بعيد إذا جادت علينا هواطله

---

(١) العرب تقول « هيد لك » إذا استفهموا الرجل عن شأنه .

(٦٢)

(من الكامل)

١ ـ حتام قلبك بالحِسان موكل   كلِف بهن ، وهن عنه ذهل ؟

(٦٣)

(من الكامل)

قال في خالد بن يزيد :

١ ـ لم أستطع سيراً لمدحةِ خالد   فجعلت مدحيه إليه رسولا

٢ ـ فليرحلن إلي نائـل خالـد   وليكفـين رواحلي الترحيـلا

(٦٤)

(من الوافر)

١ ـ إلا لله در الحي كعب   ذوي العدد المضاعف والخيول

٢ ـ أما فيهم كريم مثل نصر   يورع عنهم سنن الفحول (١)

٣ ـ تنوخهم نمير كل يوم   كفعل أخي العزازة بالذليل

٤ ـ وليسوا مثل عشرهم ولكن   يضيع القوم من قبل العقول

٥ ـ فأين فوارس السلمات منهم   وجعدة والحريش ذوو الفضول

٦ ـ وأين عبادة الخشناء منهم   إذا ما ضاق مطلع السبيل (٢)

---

(١) نصر : هو نصر بن شبث أحد بني عقيل بن كعب بن ربيعة (الكامل ١٤٢).

(٢) الخشناء : يريد القبيلة ، وذكرها بالخشونة على الاعداء .

(٦٥)

(من الوافر)

١ - (و) كم بابٍ فتحت بغير حق   وكم مال أكلت بغــير حل

٢ - كأنك من خصى سبعين بغلا   جمعت ، فأنت كالثور المولي(١)

(٦٦)

(من الخفيف)

١ - رحم الله خالداً ، فلقد ما   ت حميداً ، وعاش ذا أفضال

٢ - لم يمت موسراً من المال ، لكن   موسراً من محامــد وفعال

(٦٧)

(من الخفيف)

١ - وأرى الوحش في يميني ، إذا ما
كــان يومــاً عنانــه بشمالي

---

(١) المولي : المسن .

(٢-٦٦) في محاضرات الأدباء : « لم يكن موسراً » و « موسراً من مكارم ومعالي » .

(٦٨)

(من الكامل)

١ـ لولا الإله وإنني متخوف   مما أقول : لعنت قبر خليل (١)

٢ـ ألقى مسائل في العروض تغمنا   من فاعل مستفعلن وفعول



(١) خليل : لاشك أنه الخليل بن أحمد الفراهيدي ، النحوي واللغوي البصري، المتوفى سنة ستين ومائة للهجرة (راجع نزهة الألباء ٤٧ ، وأخبار النحويين البصريين ٣٨).

(قافية الميـــم)

(٦٩)

(من الكامل)

١ـ طرقت أميمة والعيون نِيام شعثاً وأطلاحاً بهن أوام (١)
٢ـ أو قعن تحليل اليمين بقفرة يهماء طامسة بها الأعلام
٣ـ جبن الدجى وجشمن كل تنوفة حتى كأن صحاحهن سقام (٢)
٤ـ حيا الإله خيالها من زائر ومع التحية خيرة وسلام
٥ـ أأميم إنك لو بليت خلائقي لعلمت أني ماجد بســـام
٦ـ شهّاد أندية الكِرام ، مزور وفر التلاد ملوم لوام (٣)
٧ـ أشبهت آبائي فجئت كمثلهم كانوا الأولى قدم لنا وإمام

---

(١) الأطلاح : المهازيل . الأوام : العطش .
(٢) التنوفة : البرية ، لا ماء فيها ولا أنيس :
(٣) المزور : المكرم للزوار .

(٧٠)

(من البسيط)

١- ويرفع المال أقواماً وإن خملوا ... ويرزأ الفقر أقواماً وإن كرموا

٢- وقد رأيت رجالا، إذ رأيتهم ... خلوا مواريثهم للناس واخترموا

٣- لم يحمدوا بالذي خلوا وراءهم ... ولم يحوزوا به إلا الذي اجترموا

٤- عمار إن أحق الناس كلهم ... - بأن تزور - إمام الأمة الحكم

٥- الواهب الألف والمخشي صولته ... والمحكم العقد لما خانت الأمم

٦- والقائد الخيل نحو الثغر معلمة ... شعثاً تصلصل في أفواهها اللجم(١)

---

(١) الخيل المعلمة: هي التي تعلق عليها علامة الحرب.

(٧١)

(من الطويل)

قال في خالد بن يزيد بن مزيد :

١-أأترك إن قلت دراهم خالد زيارته ، إني إذاً للئيم

٢ ـ وقد يسلع المرء الكريم اصطناعه ويعتل نقد المرء وهو كريم (١)

٣-فتى واسط في آبني نزار محبب الى آبني نزار في الخطوب عميم(٢)

٤- فليت ببرديه لنا كان خالد وكان لبكر في الثراء تميم

٥-فيصبح فينا سابق متمهل ويصبح في بكر أغم بهيم

---

(١) قوله : وقد يسلع : أي تكثر سلعته .

(٢) واسط : شريف .

٢ـ في الأغاني : « فقد يسلغ » وهو تصحيف .

٤ـ في كتاب بغداد والأغاني : « فليت بثوبيه » . وفي الأغاني « كان خالداً » .

٥ـ في الحماسة الشجرية : « ويصبح في قومي أغر مبجل » وفي الكامل : « أغر وفي بكر أغم تميم ».

(٧٢)

(من الطويل)

١ـ ألم ترني والمرء يقلي آبن أمه ... إذا ما أتت عوجاء لا تتقوم

٢ـ ضممت جناحي عن أبي النظر بعدما ... تلومته ما كان لي متلوم

٣ـ وقلت له لما آلتقينا وقال لي ... مقالة مزر عائث يتجرم

٤ـ أتعذلني في أن أبيعك مثل ما ... به بعتني ، والبادئ البيع أظلم

٥ـ وليس على ود آمرئ ليس عنده ... وفاء ولا عهد إذا غاب مندم

(٧٣)

(من البسيط)

١ـ قالت مفداة لما أن رأت أرقي ... والهم يعتادني من طيفه لمم (١)

٢ـ نهبت مالك في الأدنين آصرة ... وفي الأباعد ، حتى حفك العدم

٣ـ فاطلب إليهم ترى ما كنت من حسن ... تسدى إليهم ؛ فقد باتت لهم صرم

٤ـ فقلت عذلك قد أكثرت لائمتي ... ولم يمت حاتم هزلا ولا هرم (١)

---

(١) مفداة زوجة عمارة (الأغاني ٢٠/١٨٤) .

(٢) هما : حاتم الطائي ، وهرم بن سنان .

(٣-٧٣) فى الأغاني : «فقد بانت بهم صرم» :

(٤-٧٣) فى الأغاني : « فقلت عاذل » و « ولم يمت حاتم عذلا ولا هرم » .

(٧٤)

(من الطويل)

١ ـ وأشهد عند الله يوم لقائه   بأن ثنايا أم سعد لطائم (١)
٢ ـ وما ذاقها غيري، ولا أنا ذقتها   ولكنني بصحة الظن عالم

(٧٥)

(من الطويل)

قال لأبن مروان بن أبي حفصة :

١ ـ فعِرضك لا يوفي كريماً بعرضه   فهل يوفين منك الجزاز المصمم
٢ ـ كأنك لم تسمع فوارس وائل   إذا أسرجوا للحرب يوماً وألجموا

(٧٦)

(من الطويل)

١ ـ ولا خير فيه غير أن جياده   مسومة ليست بهن كلوم (٢)
٢ ـ وأسيافه لم تدر ما طعم ضربة   فهن صِحاح ، ما بهن ثلوم

---

(١) اللطائم : جمع لطيمة ، وهي العير التي تحمل الطيب .
(٢) مسومة : أي عليها علامة .

(١-٧٦) في محاضرات الأدباء : « ولا عيب فيه » و « مسلمة » :

(٧٧)

(من الطويل)

١ـ أأشتم يا مفروس ، في أن هجوتني
بـني أسـد ؟ إني إذاً لظلـوم

(٧٨)

(من الرجز)

قال في بنت له :

١ـ حبك ياذات الأنيف الأكشم   حب تساقاه مُشاشُ أعظمي (١)

٢ـ ودب بين كبـدي وحزمي   وساطه الله بلحمي ودمي (٢)

٣ـ فليس بالمـذق ولا المكتـم   ولا الذي إن يتقادم يسأم (٣)

٤ـ لقد نزلتِ من فؤادي فاعلمي ،   منزلـة الشيء المحب المكـرم

(١) في اللسان : الأنف الأكشم : المقطوع . وأراد به الشاعر هنا الأنف الصغير ، وهو من دواعي الحسن . ومشاش العظم (في اللسان) هو العظم لامخ فيه ، ونحسب أنه أراد هنا أن حبها يسري في لب عظامه .

(٢) ساطه : مزجه وخلطه .

(٣) المذق : الكذاب .

(٧٩)

(من الوافر)•

١ـ ومـا تنفك من سـعد إلينا قطوع الرحم فـارية الأديم (١)

٢ـ فنغفرها كأن لم يفعلـوها وطول العفو أدرب للظاوم (٢)

(٨٠)

(من الطويل)

١ـ أجالت حصاهن الذواري وحيضت

عليهن حيضات السيول الطواحم (٣)

• ورد إسم (عمارة) في ديوان المعاني ١/١٣٦ مصفحاً : « عميرة بن عقيل » .

(١) أفرى الأديم : قطعه على جهة الأفساد .

(٢) الدربة : العادة .

(٣) الذواري والذاريات : الرياح . وحاض السيل : فاض. طحمة السيل : دفاع معظمه ، أو إندفاعه .

(٧٩-١) في ديوان المعاني : « بادية الأديم » .

(٨١)

(من الطويل)

١ ـ وإلا يحلوا السر ما دام منهم شريد، ولا الخثماء ذات المخارم(١)

(٨٢)

(من الخفيف)*

قال في رؤوس مشوية :

١ ـ يمتطين الخوان أرؤس خرفا ن ؛ وينزلن عنه بعض نعام (٢)

---

* ورد : « عمارة » فقط .

(١) الخثماء : موضع من نواحي اليمامة (ياقوت/البلدان). والمخارم: ذات المخارم: الضعيفة.

(٢) الخوان : المائدة . والنعام : النعامة : الجلدة التي تغطي الرأس .

(١-٨١) في معجم البلدان ـ طبعة دار صادر : « ولا تخل ذات السر » .

(قافية النون)

(٨٣)

(من الوافر)

١ ـ أملسون خليلك من عقيل كما القرشي ملسون ظنون (١)

(٨٤)

(من البسيط)

١ - حياك من لم تكن ترجى تحيته لولا الحوائج ما حياك إنسان

---

(١) ملسون : كذاب .

(١-٨٤) فى ديوان المعاني وفي محاضرات الأدباء : « ترجو تحيته » و « لولا الدراهم » .

(٨٥)

(من البسيط)

١ـ تُبدي لك العينُ ما في نفس صاحبها   من الشناءة والود الذي كانا
٢ـ إن البغيضَ له عين يصد بها   لا يستطيع لما في القلب كتمانا
٣ـ وعين ذي الود لا تنفك مقبلة   ترى لها محجراً بشاً وإنسانا
٤ـ والعين تنطق والأفواه صامتة   حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

(٨٦)

(من الطويل)

١ـ ألا يا اسلما يا أيها الطللان   وإن هجتما عيني على الهملان
٢ـ وهل دمع عيني اللجوجين راجع   ليالي حل الحي هضب عران (١)
٣ـ كأن زماناً حله الحي باللوى   لوى ترمداء، لم يكن بزمان (٢)
٤ـ ولم نغن في أيامه أحسن الغنى   وشعبا جميع الشمل متفقان
٥ـ إذا قلت أنسى ذكر أسماء هيبت   بقلبي دواعي حبها، فعصاني (٣)

---

(١) عران : موضع قرب اليمامة لباهلة (ياقوت/البلدان) وهو عند ياقوت بكسر العين .
(٢) ترمداء : ماء لبني سعد في وادي الستارين ، وقيل إسم قرية بالوشم من اليمامة (ياقوت / البلدان) . وفي معجم البلدان : « ثرمداء » .
(٣) هيبت : دعت .

(٨٧)

(من الكامل)

١ـ حيا الإله خيالها من دان   لو كان زار زيارة اليقظان
٢ـ لو كان عرج أو تعلل ساعة   حتّى نسائله عن الأوطان
٣ـ كفان شيدتا بناء محامد   لمهذب هش أخي إخوان
٤ـ تلقى له دعة الكهول وحلمهم   وتقاهم ، وحلاوة الفتيان

(٨٨)

(من الوافر)

١ـ سرى برق فأرقني يمان   يضيء الليل كالفرد الهجان
٢ـ يضيء ذرى طمية أو شطيب   وفلج من طمية غير دان (١)
٣ـ أيأمل من يرى رقمات فلج   زيارة من يرى علمي ذقان (٢)
٤ـ ودون مزارها بلد يزجى   به الفوج المنوق وهو وان (٣)

---

(١) شطيب : إسم جبل . طمية : موضع ، وفلج : قسم .

(٢) فلج هنا : إسم بلد ، وذقان : موضع ، وقيل جبل (اللسان / فلج ، وذقن) ومعجم البلدان / ذقان .

(٣) يزجى : يدفع ويساق . الفوج المنوق : الجمل المؤدب .

(٨٩)

(من الكامل)

١ـ ما شأن عينك طلة الأجفان   مما تفيض مريضة الانسان

٢ـ مطروفة تهمي الدموع ،كأنها   وشل تشلشل،دائم التهتان (١)

(٩٠)

(من الكامل)

١ـ فلأشكــرنك بالذي أوليتني

ما بل ريقي للكــلام لســاني

---

(١) طرفت عينه : أصيبت بشيء فدمعت . وشل: هي من الأضداد،وتعني هنا الماء الكثير .
تشلشل : تصبب .

(قافية الهـــاء)

(٩١)

(من البسيط)

١ـ ويوم مرأة إذ وليتم رفضـــاً

وقـــد تضايق بالأبطـــال واديه (١)

---

(١) مرأة : قرية باليمامة (ياقوت / البلدان) ع


درة الغواص

ما ينسب لعمارة

ولغيره من الشعراء




درة الغواص

(قافية البــاء)

(٩٢)

(من الطويل)

١- فأن تلحظي حالي وحالك مرة بنظرة عين عن هوى النفس تحجب

٢- تري كل يوم مر من بؤس عيشتي يمر بيوم من نعيمك يحسب

١- في التمثيل والمحاضرة : « عن هوى القلب » .

٢- فى زهر الآداب : « تجد كل يوم » . وفى نهاية الأرب : « عليك بيوم من نعيمك » .
وهو في مروج الذهب :

تري كل يوم بين يومين عيشتي تمر بيوم من نعيمك تحسب

(من الطويل)

قال عمارة (١) : كانت مولاة ابني الحجاج تحفظ شعراً وترويه وتنشده فتيـات بني الحجاج ، فأنشدتهن ذات ليلة كلمتي في حمادة - وفيهن واحدة وهي عقيلتهن (٢) - :

١- فأن تصبح الأيام شيبن مفرقي وأذهبن أشجاني ، وفللن من غربي(٣)

٢- فيا رب يوم قد شربت بمشرب شفيت به غيم الصدى ، بارد عذب

٣- ومن ليلة قد بتها غير آثم بساجية الحجلين ، ريانة القلب (٤)

---

(١) أمالي القالي ٢/٦٠ .

(٢) العقيلة من النساء : الكريمة .

(٣) فللن من غربي : أوهين من حدتي .

(٤) القلب ـ بالضم ـ : سوار المرأة .

١- في مختارات المسائل والأجوبة :

« فأن تكن الأيام » و « وأكثرن أشجاني وبلغن من غرب » .

٣- في بلاغات النساء وتراجم الشعراء : « بمهضومة الكشحين » .

وفي مختارات المسائل والأجوبة : « بشاجية الحجلين منعمة القلب » :

وفي شرح الشواهد للعيني : « وكم ليلة » .

(٩٤)

(من الكامل)

١- تأبى خلائق خالد وفعاله إلا تجنب كل أمــر عائب
٢- وإذا حضرنا الباب عند غدائه أذن الغداء لنا برغم الحاجب

٢- في رسائل الجاحظ : « أذن الغــداء برغم أنف الحاجب » ، وكذا فى عيون الأخبار ، وفيه : « فإذا أتيت الباب » . وفى شرح نهج البلاغة :
« وإذا أتينا الباب وقت غدائه أدنى الغداء لنا » .

(قافية الحـــاء)

(٩٥)

(من الطويل)

١ - ألم تعلموا أني ، وإن قل شكركم   لأعراضكم واقٍ أحوط وأمدح
٢ - وكم سقت في آثاركم من نصيحة   وقد يستفيد الظنة المتنصح

(قافية الـــدال)

(٩٦)

(من الطويل) (١)

١ - فأوجرته أخرى فأظلات ريشها
بحيث يكون اللب والرعب والحقد

(١) البيت من قصيدة شهيرة للبحتري في وصف الذئب؛ وروايته لعمارة لا نجد لها صواباً، ولم نجد من يسندها سوى إبن رشيق .

١- في ديوان البحتري :
« فأتبعتها أخرى فأظللت نصلها » .

(٩٧)

(من الطويل)

قال عمارة وقد أسن :

١-كبرت ودق العظم مني وعقني بني ، وأجلت عن فراشي القعائد
٢-وأصبحت أعمى لا أرى الشمس بالضحى تعيرني بين البيوت الولائد
٣-وأكثر هجري أهل بيتي ومنزلي وبت كأني منهم متباعد
٤-وقد كنت أغدو في رضاهم كأنني من الطير أقنى ينفض الطل صائد (١)
٥-ولن تلبث الأيام شيئاً طلبته وسود الليالي المخلدات الجدائد
٦-ذهبن بأسحاق الجواد مع الذي ببغداد صادته المنايا الصوائد (٢)

---

(١) الطير الأقنى : الذي فى وسط أنفه إحديداب . والقنا هذا هو فى الفرس عيب ، وفى الصقر والبازي مدح (اللسان / قنا) .
(٢) إسحاق : هو إسحاق بن إبراهيم المصعبي صاحب الشرطة أيام المأمون والمعتصم والواثق ، توفي سنة (٢٣٥ هـ) (الأعلام ١/ ٢٨٣) .

١- فى المستطرف : « وزالت عن فراشي » .
٢- « « : « أعشى أخبط الأرض بالعصا يقودني بين البيوت . . . » .

(قافية الـــراء)

(٩٨)

(من الكامل)

من قصيدة لعمارة في الواثق (١) :

١- عرف الديار ، رسومها قفر
لعبت بها الأرواح والقطر (٢)

---

(١) أخبار أبي تمام ٩٤ .
(٢) الأرواح : الرياح :

١- في ديوان الحارث المخزومي : « لمن الديار » :
وبعده البيتان التاليان :
وخلا لها من بعد ساكنها حجج مضين ثمان أو عشر
والزعفران على ترائبهـا شرق بـــه اللبات والنحر

(٩٩)

(من البسيط)

قال في دينار بن عبد الله وأخيه يحيى بن أكثم (١) :

١ـ ما زال عصياننا لله يسلمنا   حتى دفعنا الى يحيى ودينار

٢ـ الى عليجين لم تقطع ثمارهما   قدطال ما سجدا للشمس والنار (٢)

---

(١) دينار بن عبد الله : من موالي الرشيد ، وبلغ منزلة رفيعة أيام المأمون ، فولاه الجبال (تاريخ اليعقوبي ١٨٢/٣ .ويحيى بن أكثم أخو دينار بن عبد الله،من أمه ، ولي القضاء بالبصرة سنة ٢٠٢ هـ ، وبغداد والكوفة وسر من رأى ، في أيام المأمون والمعتصم والواثق ، ونفاه المتوكل الى مكة (كتاب بغداد ١٣٩) . وقد ورد ، غلطاً ، أن دينار ويحيى إبنا عبدالله (فى الشعر والشعراء ٤٦٤) ، والصحيح ما ذكرنا : أنهما أخوان من جهة الأم (وانظر الأغاني ١٥٥/٢٠) .

(٢) العلج : الرجل من كفار العجم . ولم تقطع ثمارهما : كناية عن أنهما لم يختنا ، كما هي عادة العلوج (أنظر كنايات الأدباء ١٢٨) .

١ـ فى الشعر والشعراء : « الله يسلمنا ». وفى شرح نهج البلاغة : « لله يرذلنا » . وفى الكناية والتعريض : « لله يوبقنا » و « حتى دفعنا الى فتح ودينار » .

٢ـ فى الأغاني : « وغدين علجين لم تقطع ثمارهما » .

(قافية الضـــاد)

(١٠٠)

(من الطويل)

١- أعاينت في طول من الأرض أو عرض كبغداد داراً ، إنها جنة الأرض
٢- صفا العيش في بغداد ، وآخضر عوده وعيش سواها غير صاف ولا غض
٣- تطول بها الأعمار ، إن غذاءها مريء ، وبعض الأرض أمرؤ من بعض
٤- قضى ربها ألا يموت خليفة بها ، إنه ما شاء في خَلقه يقضي
٥- تنام بها عين الغريب ، ولن ترى غريباً بأرض الشام يطمع في غمض
٦- فأن جزيت بغداد منهم بقرضها فما أسلفت إلا الجميل من القرض(١)
٧- وإن رميت بالهجر منهم وبالقلى فما أصبحت أهلا لهجر ولا بغض

---

(١) القرض : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه . يقول : إذا ردوا لبغداد ما أعطتهم إياه ، فما أعطتهم سوى الشيء الجميل .

١- في تاريخ بغداد وثمار القلوب ولطائف المعارف : « والعرض » .
وفي معجم البلدان وآثار البلاد : « كبغداد من دار بها مسكن الخفض » .
٢- في معجم البلدان : « غير خفض ولا غض » .
٦- في تاريخ بغداد ورد : « خربت بغداد » وهو تصحيف .

(قافية العـــين)

(١٠١)

(من الكامل)

قال عمارة بن عقيل : وقع بين أعمامي وأخوالي لحاء فى أرض ، فتراضوا عند حاكم لهم بشيخ منهم ،رضوا بيمينه مع الشهادة . فكان إذا استحلف بالمشي الى مكة حلف بالمشي الى جدة ، وإذا استحلف بطلاق إمرأة حلف بطلاق أربع ، وإذا استحلف بعتاق عبد حلف بعتاق مائة،وكنت أحب أن يظهر أعمامي على أخوالي،فظهروا عليهم ، فقلت (١):

١- لا شيْ يدفع حق خصم شاغب إلا كحلف عبيدة بن سميدع

٢- يمضي الغموس على الغموس لحاجة عض الجموح على اللجام المقدع(٢)

٣- وإذا تسـمع حلفة أصغى لها وإذا يخوف بالتقى لم يسمع

---

(١) أمالي القالي ١/٤٥ .

(٢) الغموس : اليمين . والمقدع : إسم فاعل من أقدع ، وأقدع فرسه باللجام : كبحه :

١- فى أمالي القالي وشرح مقامات الحريري : « سميذع » وهو تصحيف :

٢- في الأمالي : «يمضي اليمين على اليمين » . وفي تراجم الشعراء: « اليمين على الغموس» .

٣- في الأمالي : « وإذا يذكر حلفة » و « وإذا يذكر بالتقى » .

٤ـ نزق اليمين إذا أردت يمينه بخدائع الشعراء غير مخـدع
٥ـ يهتز حين تمر حجة خصـمه حذر الفضيحة كاهتزاز الأشجع(١)
٦ـ يخشى مضرته لنفـع صديقه ما خير ذي حسب إذا لم ينفـع
٧ـ بذل الجلية، ثم قال ، وقد مضت للعلقمي خـذ الجليـة أو دع

(١) الأشجع : المجنون .

٤ـ في الأمالي : «سهل اليمين» و «بخدائع السفراء».
٥ـ في الأمالي : «خوف المضيمة كاهتزاز . . .» .
٦ـ في محاضرات الأدباء :
«ينسى مضرته» و «لاخير في شرف إذا لم ينفع» .

(قافية الفــاء)

(١٠٢)

(من الطويل)

قال عمارة يهجو محمد بن وهيب (١) :

١- تشبهتَ بالأعرابِ أهلِ التعجرف ... فدل على فحواك قُبح التكلف

٢- لســان نباطي البيان صــرفته ... الى لغة الأعراب لم يتصرف

٣- وشيخك شيخ صالح . غير أنه ... مليء بتحبير الرداء المفوف (٢)

٤- ولا تنس ما قدكان بالأمس حاكه ... أبوك ، وعود الحف لم يتقصف

٥- لئن كنت للأشعار والنحو حافظاً ... لقد كان من حفاظ سورة يوسف (٣)

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٢٠ . ومحمد بن وهيب شاعر عباسي، مدح المأمون والمعتصم . (أنظر : معجم الشعراء ٣٥٧ ، طبقات إبن المعتز ٣١٠ ، والأغاني ٧٤/١٩) .

(٢) تحبير الرداء : تحسينه . والمفوف : الرقيق .

(٣) حفاظ سورة يوسف : كناية عن السائلين على الأبواب ، لأعتنائهم بهذه الســورة (كنايات الأدباء ١٣٠) .

١- في كنايات الأدباء وشرح نهج البلاغة : « على ما قلت قبح »
وفي محاضرات الأدباء : « على مثواك قبح » .

٢- في كنايات الأدباء وشرح النهج : « لسان عراقي » . وفي ديوان دعبل : « إذا ما عرفته » .

٤- في شرح النهج : « ولم تنس » : و « عود الجف » .

٥- في كنايات الأدباء: «لئن كان». وفي الكناية والتعريض : «ولقد كنت من قراء سورة» .

(قافيــة اللام)

(١٠٣)

(من الكامل)

١- ترحل ، فما ببغداد دار إقامة   وما عند من أضحى ببغداد طائل
٢- محل ملوك سمنهم في أديمهم   وكلهم عن حلية المجد عاطل (١)
٣- فلا غرو إن شلت يدا المجد والعلى   وقل سماح من رجال ونائل
٤- إذا غضغض البحر الغطامط ماؤه   فليس عظيماً أن تغيض الجداول (٢)

---

(١) قوله : سمنهم في أديمهم : كما يقال سمنهم في عجينهم ، أي ما يغذا فضلة (تراجم الشعراء - في الشرح) .
(٢) غضغض : نقص .

١- في كنايات الجرجاني وتراجم الشعراء : « ترجل » .
٢- في تراجم الشعراء : « يحل ملوك » و « من حلة المجد » .
٤- في كنايات الجرجاني : « العطافط ماؤه » . وفي شرح نهج البلاغة : « الغطامط ماءه » ؛ وفي تراجم الشعراء : « إذا غطمط » و « أن تميض الجداول » .

(قافية الميـــم)

(١٠٤)

(من الطويل)

١ـ ألا أبلغا عني عقيلا رسالة   فأنك من حــرب علي كريــم
٢ـ أما تذكر الأيام إذ أنت واحد   وإذ كل ذي قربى إليك ذميــم
٣ـ وإذ لايقيك الناسَ شيئاً تخافه   بأنفسهم إلا الذين تضيــم
٤ـ أترقع وهي الأبعدين ولم يقم   لوهيــك بــين الأقربين أديــم
٥ـ فأما إذاعضت بكالحرب عضة   فأنك معطــوف عليك رحيــم
٦ـ وإما إذا آنست أمناً ورخوة   فأنك للقربى ألد خصوم (١)

(١) الألد : الخصم الذي لا يرجع الى الحق .

١ـ في الحماسة : « من مبلغ عني » ، وواضح أن في ذلك خرماً .
٢ـ في الحماسة : « ألم تعلم الأيام » .
٤ـ في الأغاني : « تناول شأو الأبعدين » و « لشأوك بين الأقربين » :

(١٠٥)

(من الطويل)

١ـ جزى الله خيراً ، والجزاء بكفه	بني دارم عن كل جان وغارم
٢ـ هم حملوا رحلي ، وأدوا أمانتي	إلي ، وردوا في ريش القوادم
٣ـ ولا عيب فيهم غير أن أكفهم	لأموالهم مثل السنين الحواطم(١)
٤ـ وإنهم لا يورثون بنيهم	ـ وإن ورثوا خيراً ـ كنوز الدراهم
٥ـ وماضر منسوباً أبوه وأمه	الى دارم ، ألا يكون لهاشم

(١) السنون الحواطم : اليابسة .

٢ـ في الحماسة الشجرية : « وأدوا خفارتي » .

٣ـ فى أشباه الخالديين والحماسة الشجرية والحماسة البصرية :

« غير أن قدورهم » و« على المال أمثال » . وفى الحماسة البصرية وديوان القطامي : «على المثل أمثال » .

٤ـ فى أشباه الخالديين والحماسة البصرية وديوان القطامي :

« وأن مواريث الأولى يرثونهم كنوز المعالي ، لا كنوز الدراهم » :

وفي الحماسة الشجرية : « وإن أورثوا مجداً ، كنوز الدراهم » .

(١٠٦)

(من الطويل)

قال عمارة يصف النخل (١) :

١- « و » شاهد مالا رب مال فساسه سياسة شهم حازم وآبن حازم
٢- أقمت لها العصرين رباً، ولم أكن كمن ضن عن عمرانها بالدراهم
٣- فجاءت تغالي في النبات، كأنها على شط فيض من فيوض الأعاجم
٤- كأن نقيض الليف في سعفاتها نقيض رحال الميس فوق العياهم (٢)
٥- وما الاصل ما رويت مضروب عرقه من الماء عن إصلاح فرع بنائم

---

(١) التشبيهات ٢٦٠ .
(٢) النقيض : الصوت : العياهم - بضم العين - : الجمل العياهم ، هو الماضي السريع . والعياهم - بالفتح - الشداد من الإبل ، واخترنا الأولى (أنظر اللسان / عهم) .

٢- في الأغاني : « أقام بها العصرين حيناً ولم يكن » .
٣- في الأغاني : « وأضحت تغالي بالنبات . . » و « على متن شيخ من شيوخ . . » .
٤- في الأغاني : « عن سعفاته » ، وفي التشبيهات : « نقيض صرير الميس » .
٥- في الأغاني : « مضرب عرقه » .

(١٠٧)

« من الطويل »

قال عمارة في أهل بغداد (١) :

١ـ ألا فاشتروا مني ملوكَ المخرم أبع حسناً ، وآبني هشام بدرهم (٢)

٢ـ وأعط رجاء بعد ذاك زيادة وأسمـــح بدينار بغير تندم (٣)

٣ـ فأن طلبوا مني الزيادة زدتهم أبا دلف والمســـتطيل بن أكثم (٤)

---

(١) المحاسن والأضداد ٥٥.

(٢) المخرم : محلة ببغداد ، في الجانب الشرقي (ياقوت / البلدان). والحسن :هو الحسن إبن رجاء بن أبي الضحاك . أبو علي الكاتب ، ولي أبوه إمرة دمشق للمعتصم (أنظر ديوان دعبل ٣٨٧) . وإبنا هشام هما : أحمد بن هشام: من قواد حرس المأمون ، وعلي إبن هشام ، وقد تقدمت ترجمته في المقدمة .

(٣) رجاء: هو رجاء بن أبي الضحاك ،أبو الحسن، ولي أعمالا في الخراج للمأمون والمعتصم، وقتل في دمشق (ديوان دعبل ٣٩٥) . ودينار : هو دينار بن عبد الله ،وقد تقدمت ترجمته في القطعة (٩٩) .

(٤) أبو دلف : العجلي ، من قواد المأمون والمعتصم البارزين (ديوان دعبل ٣٦٥) . وإبن أكثم ، وهو يحيى بن أكثم ، وقد تقدمت ترجمته في القطعة (٩٩) .

١ـ في المحاسن والأضداد ، والمحاسن والمساوئ : « من يشتري » و « مخرم » .

٢ـ في المحاسن والأضداد ، والمحاسن والمساوئ : « وأعطي » . « وأمنح » .

وفي ديوان دعبل : « فوق ذاك زيادة » .

٣ـ في ديوان دعبل :

« فأن رد من عيب علي جميعهم فليس يرد العيب يحيى بن أكثم » .

(١٠٨)

(من الوافر) (١)

١ـ إذا أحرجت ذا كرم تخطى إليك ببعض أخلاق اللئيم
٢ـ وإن الله ذو حلم ، ولكن بقدر الحلم منتصف الحليم

---

(١) نرجح أن البيتين للبحتري ، لأجماع المؤرخين تقريباً على نسبة البيت الأول إليه .

١ـ في مروج الذهب : « متى أحفظت » . وفي التمثيل والمحاضرة : « متى أحوجت » . وفي بهجة المجالس : « إذا أغضبت » .

(قافية النـــون)

(١٠٩)

(من البسيط)

١ـ ما ذا ببغداد من طيب أفانين ... ومن عجائب للدنيا وللدين

٢ـ ما بين قطربل فالكرخ نرجسة ... تندى ؛ ومنبت خيري ونسرين(١)

٣ـ تحيا النفوس إذا أرواحها نفحت ... وحرشت بين أوراق الرياحين

٤ـ سقياً لتلك القصور الشاهقات وما ... تخفي من البقر الأنســية العين

---

(١) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر (ياقوت / البلدان) .

١ـ في معجم البلدان :

« ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين ... على تقلبها في كل ما حين » .

وفي البداية والنهاية : « ومن منازه للدنيا وللدين » .

٣ـ في طبقات إبن المعتز :

« إذا الصبا نفحت والليل معتكر ... فحرشت بين أغصان . . . » .

وفي معجم البلدان : « تحيا النفوس برياها إذا نفحت »

وهو في البـــداية والنهاية : « تحيا الرياح بها المرضى إذا نســمت » و « وجوشت بين أغصان » ؛

٥ـ تستن دجلة فيما بينها فترى | دهم السفين تعالا كالبراذين
٦ـ مناظر ذات أبواب مفتحة | أنيقة بزخاريف وتزيين
٧ـ فيها القصور التي تهوي بأجنحة | بالزائرين الى القوم المزورين
٨ـ من كل حراقة يعلو فقارتها | قصر من الساج، عال ذو أساطين(٢)

---

(٢) الحراقة : سفينة خفيفة المر . ويعلو فقارتها : أي يرتفع على ظهرها .

٨ـ في معجم البلدان : « تعلو فقارتها » وهو تصحيف .

(١١٠)

(من الطويل)

قال يرثي أخاه (١) :

١- ألا أيها الباكي أخاه ، وإنما تفرق يوم الفدفد الأخوان
٢- أخي ، يوم أحجار الثمام بكيته ولو حم يومي قبله لبكاني (٢)
٣- تداعت به أيامه فاخترمنه وأبقين لي شجوا بكل مكان
٤- فليت الذي يبكي بعثمان غدوة دعا عند قبري مثلها ، فنعاني
٥- فلو قسمت في الجن والانس عبرتي عليه ، بكى من حرها الثقلان
٦- ولو كانت الأيام تطلب فديه إليه وصرف الدهر ما ألواني (٣)

---

(١) طبقات إبن المعتز ٣١٩ . وفي الأغاني ١٢٤/١٦ أنها لمحمد بن بشير الخارجي يرثي سليمان إبن حصين .
(٢) أحجار الثمام : موضع على طريق مكة من المدينة (ياقوت / البلدان).
(٣) ألوى : لواه دينه : ماطله .

٣- في طبقات إبن المعتز : « له أيامه » . وفي الأغاني : « بكل زمان » .
٤- في الأغاني ومعجم البلدان : « فليت الذي ينعى سليمان » .
٥- في الأغاني : « لوعتي » .

(١١١)

(من الكامل)

١ـ ما ضرني حســد اللئام ، ولم يزل
ذو الفضل يحســده ذوو النقصان

٢ـ يا بؤس قوم ليس جرم عدوهم
إلا تظاهر نعمــة الرحمــن

٢ـ في المخلاة : « لا أن لي ذنباً لديه علمته   إلا تظاهر : . . : » :

تخريـــج

القصائـــد والأبيات





(١)

طبقات إبن المعتز ٣١٧

(٢)

الزهرة ١/٢٣

(٣)

كتاب بغداد ١٥٥

والأبيات (١ ، ٢ ، ٥ في الأغاني ٢٠/١٨٦

(٤)

لباب الآداب ٤١٨

(٥)

شرح القصائد السبع الطوال ١٣٩

وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء ١/٤٩

(٦)

الأغاني ٢٠/٦٨

(٧)

البديع ٣٠

ومعجم البلدان / لغاط

(٨)

الأغاني ٢٠/١٨٥

(٩)

محاضرات الأدباء ٤/٤٨٥

(١٠)

المقتضب ٤/١٩٩

(١١)

شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٣٩

والثالث في اللسان والتاج /هرق

(١٢)

التشبيهات ١٠٧

وديوان المعاني ١/٢٤١

(١٣)

اللسان والتاج / غثر

(١٤)

معجم البلدان / أثيفية

(١٥)

البيان والتبيين ٣/٢٧

(١٦)

الجمان في تشبيهات القرآن ٢٨٦

(١٧)

الكامل ١٤٤ ، ورغبة الآمل ٢/١٩٣

والثاني في خزانة البغدادي ٢/٤٩٧

(١٨)

معجم البلدان / بغداد

والشطران (١ ، ٣) في معجم ما آستعجم ٢٦١ دون عزو

(١٩)

الزهرة ج ٣ (مخطوط ـ ق ١٠٧ أ)

وتاريخ بغداد ١٢/٢٨٢ ـ ٢٨٣

ونزهة الألباء ١٣٦

(٢٠)

اللسان والتاج/مرج

(٢١)

الكامل ٢٩ ، ورغبة الآمل ١/١٢٩

وفصل المقال ٢٠٩

والحماسة البصرية ١/١٨٢

والثاني فقط في ديوان المعاني ١/٧٧

وهو دون عزو في اللسان/عود

(٢٢)

تراجم الشعراء (مخطوط ـ ق ٣٣ ب)

(٢٣)

الوحشيات ٢٢٦

والأول فقط في :

الأضداد ٥ ، ١٣٩

وأساس البلاغة / صلع

(٢٤)

تراجم الشعراء (مخطوط ـ ق ٣٤ ب)

(٢٥)

محاضرات الأدباء ١/١٣٣

(٢٦)

الأغاني ٢٠/١٨٥

(٢٧)

الكامل ٧٩٥ ـ ٧٩٦ ، ورغبة الآمل ٦/٢١٦

(٢٨)

أشباه الخالديين ٢/١٥٠

ودون عزو في الوحشيات ١٢٨ ، البيتان (١ ، ٢) فقط .

(٢٩)

معجم البلدان / دارة الجمد

والمشترك وضعاً ١٧١

(٣٠)

رغبة الآمل ٢/١٧٣ ـ ١٧٥

الأبيات عدا (٣ ، ٤) في الكامل ١٣٩ ـ ١٤٠

الأبيات (١ ـ ٤) في الأغاني ١٣/١٨٦

(٣١)

الأغاني ٢٠/١٨٧

(٣٢)

الكامل ٢٩

ومعجم الشعراء ٧٨

وأشباه الخالديين ١/٢٣٠ ، وشرح نهج البلاغة (الحلبي)

٤/٢٦٥

ورغبة الآمل ١/١٢٨ ، ومجموعة المعاني ١٠٦ .

الأول فقط في :

ما يقع فيه التصحيف ٣٥١

وأساس البلاغة /نخل .

والثاني فقط في شروح سقط الزند ٧٧٢

(٣٣)

معجم البلدان / بلاد

(٣٤)

معجم البلدان / حوارين

(٣٥)

التحفة البهية والطرفة الشهية ٣٥

(٣٦)

النقائض ٣٨

(٣٧)

محاضرات الأدباء ٢/٤٠٧

(٣٨)

اللسان والتاج / حذر

(٣٩)

الأغاني ٢٠/١٨٥

(٤٠)

معاني الشعر ٦٢

(٤١)

أشباه الخالديين ٢/٢٧٥

والحماسة البصرية ٢/٣٨ ـ ٣٩

(٤٢)

الكامل ٧٣٣ ، ورغبة الآمل ٦/ ١٣٣

والبيتان (١ ، ٣)في ربيع الأبرار (مخطوط ــ ج ٣/ق١٨أ)

(٤٣)

الأغاني ١٨٣/٢٠

(٤٤)

التنبيهات ٢٣٤

(٤٥)

معجم البلدان / روضة العنز

والمشترك وضعاً ٢٢٢

(٤٦)

معجم ماآستعجم ٧٩٣

واللسان والتاج /شرك

(٤٧)

الأغاني ١٨٤/٢٠

ومختار الأغاني ٣١/٦

ومحاضرات الأدباء ١٨٠/٣

(٤٨)

معجم البلدان / المريرة

(٤٩)

الخصائص ٢/١٣١

وصدره في اللسان والتاج / أزى

(٥٠)

معجم البلدان / عكاش

(٥١)

النوادر في اللغة ٢٥

والتنبيهات ١١٠

(٥٢)

تاريخ الطبري ٩/١٤٩

(٥٣)

الأبيات عدا (٣٣) في الطرائف الأدبية ٤٧ ـ ٥٤

والأبيات عدا (٩ ، ١٠) في المكاثرة عند المذاكرة ٤٦ ـ ٥٠

(٥٤)

الكامل ١١٩٧ ، والفاضل ٦٢

ومعجم الشعراء ٧٩ ، ورغبة الآمل ٨/١٦٢

وتراجم الشعراء (مخطوط ـ ق ٣٣أ) ، ومجموعة المعاني ١٧٦ .

البيتان (١ ، ٢) في محاضرات الأدباء ٢/٣٨٧

(٥٥)

المذكر والمؤنث ٩٧

(٥٦)

أشباه الخالديين ٢/٥٧

(٥٧)

الأبيات لعمارة في التذكرة السعدية ٤٥٥ ـ ٤٥٦ .

وهي دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٠٣

والثالث فقط في الحيوان ١/١٧٠ دون عزو أيضاً .

(٥٨)

أساس البلاغة / عمر

(٥٩)

معجم الشعراء ٧٨

وربيع الأبرار (مخطوط ـ ج ١/ق ٦٦ أ)

والبيتان (٢ ، ٣) في عيون الأخبار ٢/٣٢٤

(٦٠)

الحيوان ٧/١٧٣ـ١٧٤

(٦١)

محاضرات الأدباء ٢/٥٨٣

(٦٢)

الأغاني ٢٠/١٨٦

(٦٣)

أمالي المرتضى ٢/٤٣

(٦٤)

الكامل ١٤٢

(٦٥)

النقائض ١١-١٢

(٦٦)

الحماسة البصرية ١/٢٥٠

والثاني فقط في محاضرات الأدباء ٤/٥٢٤

(٦٧)

البديع ٤٢ ، والتشبيهات ٢٧

والصناعتين ٣٢٥ ، وديوان المعاني ٢/١٠٩

ومحاضرات الأدباء ٤/٦٣٩

وهو في البديع في نقد الشعر ٣٨ دون عزو .

(٦٨)

مراتب النحويين ٣٩

(٦٩)

طبقات إبن المعتز ٣١٨

(٧٠)

طبقات إبن المعتز ٣١٧_٣١٨

(٧١)

الكامل ٢٦٩ ، ورغبة الآمل ٣/١٨٦

الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في كتاب بغداد ١٥٥

الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) في الحماسة الشجرية ٤٥٨

الأبيات (٣، ٤ ، ٥) في الأغاني ٢٠/١٨٧

الأول فقط في :

العمدة ١/٧٠ ،وربيع الأبرار (مخطوط _٣/ق ٢٠٦أ.ب)

المستطرف ١/١٦٥ .

ودون عزو :

الأول في المخلاة ١٣٢

والخامس في لحن العوام ٤٩

(٧٢)

الصداقة والصديق ٣٣٥_٣٣٦

(٧٣)

كتاب بغداد ١٧٠

تاريخ الطبري ٨/٦٦٤

الأغاني ٢٠/١٨٤

ومختار الأغاني ٦/٣٢

(٧٤)

أشباه الخالديين ٢/٦٣

(٧٥)

كتاب بغداد ١٥٦

(٧٦)

أشباه الخالديين ٢/٣١١

ومحاضرات الأدباء ٣/١٥٦-١٥٧

(٧٧)

خلق الانسان لثابت ٢٤١

والمخصص ٢/١٨

(٧٨)

الامتاع والمؤانسة ١/٢٢٢

(٧٩)

أشباه الخالديين ١/٢٣١

وديوان المعاني ١/١٣٦

(٨٠)

اللسان والتاج / حيض ، طحم

(٨١)

معجم البلدان / الحثماء

(٨٢)

ديوان الأدب (مخطوط ـ ق ٤٢ ب)

(٨٣)

خلق الإنسان (لثابت) ١٨٩

(٨٤)

ديوان المعاني ٢/٢١٩

محاضرات الأدباء ٢/٥٠٢

ودون عزو في أبيات الاستشهاد ١٤٦

(٨٥)

معاهد التنصيص ١/١٣١

(٨٦)

المنازل والديار ١١٩ ـ ١٢٠

(٨٧)

ديوان المعاني ٢/٢١٩

(٨٨)

معجم البلدان / شطيب

بلاد العرب ١٥٠

(٨٩)

الأغاني ٢٠/١٨٢_١٨٣

(٩٠)

محاضرات الأدباء ٢/ ٣٧٤

(٩١)

معجم البلدان / مرأة

(٩٢)

في التمثيل والمحاضرة ٩٣ ، ونهاية الأرب ٣/٩٤ لعمارة

وهما للعباس بن الأحنف أو لعمارة في زهر الآداب ٨٣

وللعباس بن الأحنف في ديوانه ٦٠

وله أيضاً في مروج الذهب ٣/٢٢٦

(٩٣)

لعمارة في أمالي القالي ٢/٦٠

والمختار من كتاب المسائل والأجوبة ١٥٢ .

والثالث فقط :

لعمارة في لحن العوام ١٦٢ ، وسمط اللآلي ٦٩٢

ولأبيه عقيل بن بلال في بلاغات النساء ٢٢٧ (وقد ورد، تصحيفاً: بلال بن عقيل)، وتراجم الشعراء (مخطوط ـ ق ٣٢ ب).

وصدر البيت الثالث في شرح الشواهد للعيني ٤/٤٩٦ دون عزو.

(٩٤)

لعمارة في رسائل الجاحظ ٢/٨٢، وأخبار أبي تمام ١٦٣ والأغاني ٢٠/١٨٧، ومعجم الشعراء ٧٩ وطراز المجالس ١٠٠.

ولبشار بن برد في عيون الأخبار ١/٨٦ (وفيه قال بشار وهو لغيره)، وفي شرح نهج البلاغة (الحلبي) ٤/١٤٤. ودون عزو في الوحشيات ٢٧٤.

(٩٥)

لعمارة في جمهرة الأمثال ٢/١٦١

والأول في مجموعة المعاني ١٨، منسوب الى الأقرع بن معاذ.

والثانى فقط دون عزو في الكامل ٤/١٢٦

(٩٦)

البيت للبحتري في العمدة ١/٣٢١.

ويضيف ابن رشيق بأنه يروى لعمارة بن عقيل .
وهو للبحتري في ديوانه ٢/٧٤٤ (وفيه تخريج) .

(٩٧)

لعمارة في تراجم الشعراء (مخطوط ق ٣٣ ب ـ ٣٤ أ)
والأول والثاني في المستطرف ٢/٣٣ منسوبان الى علي بن الربيع .

(٩٨)

البيت لعمارة في أخبار أبي تمام ٩٤ .
وهو مع أبيات أخرى للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ١١٨ (وفيه تخريج)

(٩٩)

لعمارة في البيان والتبيين ٣/٢٢٨ ـ٢٢٩
والشعر والشعراء ١/٤٦٤ ، وكنايات الجرجاني ١٢٨
وشرح نهج البلاغة (أبو الفضل) ٢٠/٢٠٦ .
وهما لدعبل في ديوانه ٣٠٥ ، والأغاني (د) ٢٠/١٥٦
والكناية والتعريض ١٨ .
ولبلال بن جرير في العقد الفريد٥/٢٩٩

(١٠٠)

في تاريخ بغداد ١ /٦٨ لعمارة ، وفيه (وقد رويت هذه الأبيات لمنصور النمري) ،

ولعمارة في معجم البلدان / بغداد

وله : (١ ، ٢ ، ٤) في آثار البلاد ٣١٤

و(١ ، ٤) في شروح سقط الزند ١٥٩٢

و (١ ، ٤) في ثمار القلوب ٥١٣ ، ولطائف المعارف ١٧٢

و (١ – ٣) لأبي قاسم الوراق ، مع ذكر نسبتها لعمارة في تاريخ بغداد ١ /٥٢ .

(١٠١)

لعمارة في أمالي القالي ١ /٤٥

والأول فقط له في سمط اللآلي ١٨٧

وكذا السادس في محاضرات الادباء ١ /٢٧٠ .

الأبيات باختلاف الترتيب ، مع بيت سابع ، تنسب لبلال إبن جرير في حماسة البحتري ٢٦٧ .

البيتان (١ ، ٢) لأبيه عقيل في تراجم الشعراء (مخطوط ـ ق ٣٣ أ) .

والأبيات (١ ـ ٣) دون عزو في شرح مقامات الحريري ٩٩/١

(١٠٢)

لعمارة في كنايات الأدباء، عدا (٣) ١٣٠–١٣١
وكذا في شرح نهج البلاغة (أبو الفضل) ٢٠٦/٢٠–٢٠٧.
الأبيـــات عدا (٤) لدعبل في ديوانه ٣٠٩، وأشباه الخالديين ٣١٢/٢
البيتان (١، ٢) لمحمد بن وهيب في محاضرات الأدباء ٦٢/١
والخامس فقط لمحمد بن وهيب في الكناية والتعريض ٤٣
وتلخيص مجمع الآداب ٨٥٧/٢.

(١٠٣)

الأبيات (١، ٢، ٤) لعمارة في تراجم الشعراء (ق ٣٤أ)
وهي جميعاً في كنايات الأدباء ١٢٠ لأبي العالية الشامي
ودون عزو في شرح نهج البلاغة ٢٠٠/٢٠

(١٠٤)

لعمارة في شرح الحماسة ١٤٣٢ ـ ١٤٣٣
ولعلفة بن عقيل بن علفة في الأغاني ٢٦٠/١٢
والبيتان (٥، ٦) لعملس بن عقيل في محاضرات الأدباء ٣٦٣/١

وكذا الخامس في اللسان والتاج /رحم

(١٠٥)

الأبيات (١ ، ٤) لعمارة في الحماسة الشجرية ٣٧٤

والبيتان (٣ ، ٤) له في الأغاني ١٩/١١ .

الأبيات (١ـ٥) للقطامي في :

أشباه الخالديين ٢/٣٠٩

والحماسة البصرية ١/١٥٤

وعنها في ديوانه ١٧٩

(١٠٦)

الأبيات (٢ـ٥) لعمارة في التشبيهات ٢٦٠

والأبيات (١ـ٥) تنسب لوالد أبي نخيلة في الأغاني ٢٠/٣٠٣

(١٠٧)

لعمارة في :

المحاسن والأضداد ٥٥

والمحاسن والمساوئ ١/١٦٣

ولدعبل في ديوانه ٣٢٤ (وفيه تخريج) .

(١٠٨)

لعمارة في بهجة المجالس ١/٦١٧

وللبحتري في :

ديوانه ٢٠٧٩

الزهرة (مخطوط ـ ٣/ ق ٦٠ أ)

مروج الذهب ٢٣/٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٩٨

وسمط اللآلي ٥٨٣ ، ونهاية الأرب ٩٧/٣ .

والأول فقط دون عزو في أسرار البلاغة ٣٤٠

(١٠٩)

لعمارة في معجم البلدان / بغداد

والبيتان (١، ٣) لمنصور النمري في طبقات إبن المعتز ٢٤٦

والبداية والنهاية ١٠٣/١٠

والثالث فقط دون عزو في كتاب البديع ١٨

(١١٠)

الأبيات (٢ـ٥) لعمارة في طبقات إبن المعتز ٣١٩

وهي جميعاً لمحمد بن بشير الخارجي في الأغاني ١٢٤/١٦

والأبيات(١ ـ ٤)للخارجي أيضاً في معجم البلدان/أحجار الثمام .

(١١١)

لعمارة:

في الموشى ١٢، وتاريخ بغداد ١٢/٢٨٣

والأول فقط في بهجة المجالس ١/٤١٤

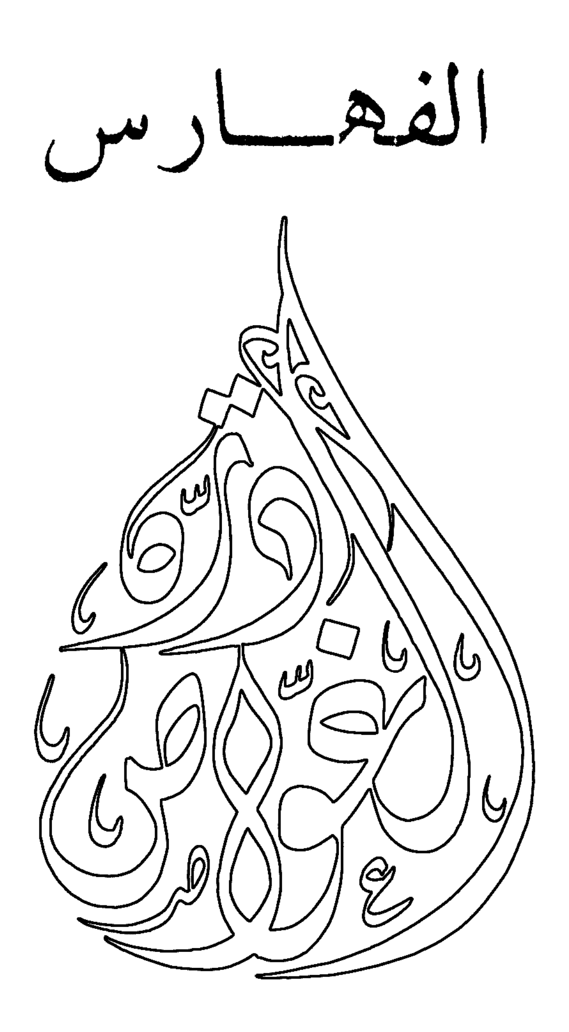
والأول فقط لمروان بن أبي حفصة في المخلاة ٢٨٢.

والثاني فقط دون عزو في المخلاة ٥٣.

*



الفهـــارس





أول البيت	القافية	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
عناء القلب من سلمى . .	عزاء	٧	الوافر	٢٩
ورمى الهوى منا . .	الأعداء	٢	الكامل	٢٩
أضنوا بها قدمت . .	وأرغب	٥	الطويل	٣٠
فأن تلحظي حالي . . .	تحجب	٢	الطويل	٨٩
أميمة ودعها . .	معجب	١	الطويل	٣١
ولا متقلب الأمواج	الحباب	١	الوافر	٣١
أفهقه مسروراً . .	تغيب	١	الطويل	٣١
وعلا لغاط . . .	ويصخب	١	الكامل	٣٢
وبقيت في السبعين . .	فتشعبوا	١	الكامل	٣٢
وما نحن إلا رفقة . .	ركابها	١	الطويل	٣٢
فأني امرؤ من عصبة	رقابها	١	الطويل	٣٣
فأن تصبح الأيام . . .	غربي	٣	الطويل	٩٠
بني منقذ لا آمن . .	جانب	٣	الطويل	٣٣
تأبى خلائق خالد . .	عائب	٢	الكامل	٩١
كأن على أنيابها . . .	ثغب	٢	الطويل	٣٤
حتى اكتسيت . . .	بخضاب	١	الكامل	٣٤
وإن تحضروا . . .	المصائب	١	الطويل	٣٥
بكل طويل السيف . .	الشطب	١	الطويل	٣٥
لمستمطر بالرمل . .	وعرفج	٣	الطويل	٣٦

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
لا شيء يدفع . . .	سميدع	٧	الكامل	٩٨
إذا ألجموا الجود . .	الأشاجع	٢	الطويل	٦٦
وقد كان فيض الدمع . .	بالأصابع	٢	الطويل	٦٦
تشبهت بالأعراب . .	التكلف	٥	الطويل	١٠٠
تعرضن مرمى . . .	الخواطف	٣	الطويل	٦٧
رعملك إن الطائر . . .	لصدوق	١	الطويل	٦٨
ترحل فما بغداد . . .	طائل	٤	الطويل	١٠١
عجبت اتغريسي	أفعل	٣	الطويل	٦٩
إذا أتانا أمير . . .	الأحابيل	٢	البسيط	٦٩
لعمرك ما النائي : . .	نوائله	٢	الطويل	٦٩
حتام قلبك . . .	ذهل	١	الكامل	٧٠
لم أستطع صبراً . . .	رسولا	٢	الكامل	٧٠
ألا لله در الحي . .	الخيول	٦	الوافر	٧٠
وكم باب فتحت . . .	حل	٢	الوافر	٧١
رحم الله خالداً . . .	أفضال	٢	الخفيف	٧١
وأرى الوحش ...	بشمالي	١	الخفيف	٧١
لولا الأله وإني ...	خليل	٢	الكامل	٧٢
طرقت أميمة ...	أوام	٧	الكامل	٧٣
ألا أبلغا عني ...	كريم	٦	الطويل	١٠٢
ويرفع المال ...	كرموا	٦	البسيط	٧٤
أأترك إن قلت ...	للئيم	٥	الطويل	٧٥
ألم ترني والمرء ..	لا تتقوم	٥	الطويل	٧٦

(فهرس الأعلام)

* * *

(أ)

(ب)

(ت)

(ف)

(ق)

(ك)

فهرس

(الملل والنحل والمواضـــع) ١٤٩-١٥٦

• • •

(أ)

(ب)

(ت)

(س)

(ش)

(ط)

(ع)

* * *